الصحافة الأجنبية في المغرب الأقصى خلال أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ١٣٠٠-١٣٣٣هـ/ ١٨٨٣-١٩١٢م

جلال بوشعيب فرحي*

ملخص

تسعى هذه الدراسة إلى الوقوف على الصحافة الأجنبية الصادرة فى المغرب الأقصى خلال أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، منذ الانطلاقة الحقيقية للصحافة في المغرب عام ١٣٠٠هـ/١٨٨٣م وحتى عام ١٣٣٠هـ/١٩١٢م، أي منذ ظهور صحيفة "المغرب الأقصى "Al-Mogrebh Al-Aksa" "في ١٩ ربيع الأول ١٣٠٠هـ/٢٨ يناير ١٨٨٣م، وصحيفة "يقظة المغرب" "Le Réveil du Maroc" "في ٩ رمضان ١٣٠٠هـ/١٤ يوليو ١٨٨٣م، وحتى وقوع المغرب تحت الحماية الفرنسية الإسبانية عام ١٣٣٠هـ/١٩١٢م، وتتعامل الدراسة مع قضية الصحافة في المغرب الأقصى باعتبارها جانباً فكرياً مهماً من جوانب تاريخ المغرب الحديث الذي لم ينل ما يستحق من الدراسة والبحث، ومازال بحاجة لمزيد من الدراسات التاريخية والأبحاث الأكاديمية، حيث كانت الصحافة بمختلف مشاربها ومذاهبها وأنواعها مرآة عكست واقع الحياة الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية. وتمثل المدة بين ١٣٠٠هـ/ ١٨٨٣م و ١٣٣٠هـ/١٩١٢م مرحلة مهمة من مراحل تاريخ المغرب الحديث، حيث بدأ استخدام المطبعة، وبرزت الصحافة كأداة لتحقيق الدعاية السياسية للدول الأجنبية الساعية إلى التغلغل في المغرب، ووسيلة لتحقيق أهدافها الفكرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وأدت الصحافة الصادرة في المغرب دوراً مهماً في تدويل المسألة المغربية، وكانت أداة لرصد المتغيرات والمتناقضات، وسلاحاً مؤثراً في البنية الاجتماعية، وفكراً دعائياً من جهة أخرى يدعو إلى التحديث والإصلاح وفق الرؤية والأهداف والأطماع الكولونيالية، خاصة من بريطانيا وفرنسا وإسبانيا.

الكلمات الدالة: الصحافة الأجنبية في المغرب الأقصى، تاريخ الصحافة.

المقدمة

يرتبط تاريخ الصحافة ارتباطاً وثيقاً بكتابة التاريخ الحديث باعتبارها معنية بمهمة تسجيل الأحداث وتدوينها ونشرها وتداولها. فالصحافي يحل محل المؤرخ في رواية التاريخ، ولذلك فإن إعادة كتابة تاريخ صحافة المغرب هي في الواقع إعادة كتابة جانب مهم من تاريخه الحديث، حيث أن الصحف بمختلف أنواعها ومضامينها وتوجهاتها وأهدافها وغاياتها تشكل وثائق تحتوي على مادة تاريخية ذات أهمية بالغة، تساعد المؤرخ على تفسير وتحليل الأحداث.

وشكلت الصحافة الأجنبية الصادرة في المغرب أداة من أدوات التنافس الأجنبي للسيطرة على المغرب، ووسيلة من وسائل مراقبة تلك الدول لبعضها البعض، حيث سارعت كل دولة إلى إصدار

* قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الملك عبد العزيز بجدة. تاريخ استلام البحث ٢٠١٤/٠٤/٠٧م، وتاريخ قبوله للنشر ٢٠١٤/٦/١٩م.

صحيفة أو أكثر لخدمة مصالحها وتحقيق أهدافها.

وتتمثل أهمية دراسة تاريخ الصحافة الأجنبية الصادرة بالمغرب الأقصى في الدور الذي أدّته على المستوى الفكري والسياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي، والأثر الذي أحدثته على مستوى تهيئة وتوجيه وتعبئة الرأي العام سواء المغربي أو الأوروبي لتقبل فكرة التغلغل الهادئ في المغرب، ودورها في احتواء الرأي العام، والحد من انتقال الفكر الثوري من أوروبا إلى المغرب.

وتمثل المدة بين ١٣٠٠هـ/ ١٨٨٣م و ١٣٣٠هـ/١٩١٢م مرحلة مهمة من مراحل تاريخ المغرب الحديث، حيث بدأ استخدام المطبعة[1]، فبرزت الصحافة كأداة لتحقيق الأهداف الفكرية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية سواء للدول الأوروبية التي كانت تتنافس على مصالحها في المغرب، أم للسلطة المخزنية التي كانت تسعى إلى التخفيف من وطأة الضغوط الأوروبية على البلاد.

الانطلاقة الحقيقية للصحافة المكتوبة في المغرب:

كانت الانطلاقة الحقيقية للصحافة في المغرب الأقصى عام ١٣٠٠هـ/١٨٨٣م، حيث ظهرت صحيفة "Al-Mogrebh Al-Aksa" في ١٩ ربيع الأول ١٣٠٠هـ/ ٢٨ يناير ١٨٨٣م، وصحيفة "Le Réveil du Maroc" في ٩ رمضان ١٣٠٠هـ/ ١٤ يوليو ١٨٨٣م/، وكانت هاتان الصحيفتان ولأول مرة في تاريخ المغرب منتظمتين في الصدور، ولهما تأثير في الأحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية، والجدول رقم (١) يحتوي قائمة بالصحف الصادرة في المغرب بين عام ١٨٨٣م/١٣٠٠هـ وحتى ١٩١٢م/١٣٣٠هـ، ونوعها واللغة التي تصدر بها، ومكان وسنة ظهورها:

(جدول : ١)

قائمة بالصحف الصادرة في المغرب بين ١٨٨٣م/١٣٠٠هـ وحتى ١٩١٢م/١٣٣٠هـ

م	اسم الصحيفة	نوعها	لغتها	المدينة	سنة ظهورها	سنة توقفها
١	*Al Maghreb Al-Aksa*	أسبوعية	الإسبانية-الانجليزية	طنجة	١٨٨٣م	١٩٠٣م
٢	*Le Réveil du Maroc*	أسبوعية	الفرنسية	طنجة	١٨٨٣م	١٩٠٢م
٣	*The Times of Morocco*	شهرية ثم كل يوم سبت	الانجليزية	طنجة	١٨٨٤م	١٨٩٣م
٤	*La Africana*	أسبوعية	الإسبانية	طنجة	١٨٨٥م	١٨٨٦م
٥	*El Eco Mauritano*	أسبوعية	الاسبانية	طنجة	١٨٨٦م	١٩٣٠م

١. تعود أول محاولة لطباعة الصحف في المغرب إلى أوائل القرن السادس عشر الميلادي، حينما قام رجل الأعمال صامويل إسحاق Samuel L. Isaac بتأسيس صحافة يهودية بفاس، وجلب مطبعة من لشبونة لطباعة بعض الكتب والصحف والمنشورات بين عامي (٩٢٧هـ/١٥٢١م و ٩٣٠هـ/١٥٢٤م). Sarah Wallace, "Edito's Note" The Quarterly Journal of the Library of Congress, Vol.27 no.3 (July,1970), P.183. وفي القرن التاسع عشر استقدم المغرب المطبعة لأول مرة من باريس عام ١٢٧٥هـ/١٨٥٩م، ثم من مصر عام ١٢٨٠هـ/١٨٦٥م بوساطة قاضي مدينة تارودانت الطيب بن محمد الروداني، لكنها لم تستخدم على نطاق واسع إلا بعد أكثر من عقدين من تاريخ جلبها. محمد المنوني، مظاهر يقظة المغرب الحديث، ج١، ط٢، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٥م، ص ٧٩.

م	اسم الصحيفة	نوعها	لغتها	المدينة	سنة ظهورها	سنة توقفها
٦	*Le Commerce au Maroc*	أربعة إصدارات في الشهر إلى أسبوعية	الفرنسية	طنجة	١٨٨٦م	١٨٨٦م
٧	*La Lintrena*	نصف شهرية	الإسبانية	طنجة	١٨٨٨م	١٨٩٤م
٨	*El Diario de Tanger*	يومية	الاسبانية	طنجة	١٨٨٩م	١٨٩٤م
٩	*Kol Israël*	أسبوعية	العبرية/ العربية	طنجة	١٨٩١م	؟
١٠	*Le Maroc*	أسبوعية	الفرنسية	طنجة	١٨٩٢م	؟
١١	*Mebasser Tob*	أسبوعية	العبرية	طنجة	١٨٩٢م	١٨٩٥م
١٢	*La Cronica*	أسبوعية	الإسبانية	سبتة	١٨٩٣م	١٩٠٠م
١٣	*La Lanterne Marocaine*	غير منتظمة	الفرنسية	طنجة	١٨٩٥م	؟
١٤	*Le Maroc Commercial*	شهرية	الفرنسية	طنجة	١٨٩٥م	؟
١٥	*El Porvenir*	مرتان في الأسبوع	الاسبانية	طنجة	١٩٠٠م	١٩٣٨م
١٦	*Le Journal du Maroc*	أسبوعية	الفرنسية	طنجة	١٩٠٣م	؟
١٧	*Le Moghrabi*	أسبوعية	الفرنسية /العبرية	طنجة	١٩٠٣م	؟
١٨	*Les Petites Affiches Marocaine*	نصف شهرية	متعددة اللغات	طنجة/ باريس	١٩٠٥م	١٩٠٦م
١٩	*Le Petit Journal Marocain*	أسبوعية	الفرنسية	طنجة الدار لبيضاء	١٩٠٤م	؟
٢٠	*La dépêche Marocaine*	يومية	الفرنسية/ العربية	طنجة الدار لبيضاء	١٩٠٥م ١٩٠٨م	؟
٢١	*L'Independence Marocaine*	نصف شهرية	الفرنسية/الإسبانية /العربية	طنجة	١٩٠٧م	؟
٢٢	*L'Indicateur Marocain*	مجلة شهرية	الفرنسية	طنجة	١٩٠٨م	؟
٢٣	*La vigie Marocaine*	ثلاث مرات في الأسبوع	الفرنسية	الدار البيضاء / الرباط	١٩٠٨م	؟
٢٤	*Deutshe Marokko Zeitung*	أسبوعية	الألمانية/ الإسبانية	طنجة	١٩٠٧م	؟
٢٥	*la duda del progresso Marroqui*	شهرية	الاسبانية	طنجة	١٩٠٩م	؟
٢٦	*Bulletin Télégraphique*	يومية	الفرنسية	الدار البيضاء	١٩٠٩م	؟
٢٧	*L'action Marocain*	يومية	الفرنسية	الدار البيضاء	١٩١٠م	؟

* ملاحظة: الجدول يحتوي على الصحف التي أمكن الاطلاع عليها، وقد يكون هناك صحف أخرى لم يتم ذكرها في الجدول، وعلامة (؟) تعني أنه لم يتم العثور على تاريخ توقفها عن الصدور.

ظهور ثلاث صحف أجنبية (إسبانية، فرنسية ، إنجليزية)

١- صحيفة Al Moghreb Al Aksa

ظهر العدد الأول من صحيفة "Al Maghreb Al-Aksa" في ١٩ ربيع الأول ١٣٠٠هـ/٢٨ يناير ١٨٨٣م، ورأى مؤسسها كريكوري إبرينس "Grigory Abrines"[٢] أن يتم تسميتها باللغة العربية، رغم أنها كانت تصدر باللغة الإسبانية في بدايتها، ثم في السنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر تحولت للكتابة باللغة الإنجليزية، وكانت صحيفة منتظمة الصدور تصدر أسبوعياً كل يوم سبت[٣]، واحتلت المرتبة الأولى سواء من حيث الانتظام في الصدور أم من حيث المحتوى والمضمون، وقد وصفها قائد البعثة العسكرية الفرنسية في المغرب في تقرير له عام ١٣٠٩هـ/١٨٩٢م بقوله: *" بشكل عام، هي الجريدة الأكثر اطلاعاً، والمعلومات والمعارف التي تنشرها على قدر عال من الصحة والدقة، وكانت هذه ميزة تميزها عن بقية الصحف في عهدها، وكانت مساندة للمصالح والطموحات الإسبانية، وتكن العداء إلى حد ما لفرنسا"* [٤].

وكان يديرها ويشرف عليها أنطونيو موليناري "Antonio Molinary"[٥] الذي جلب الهاتف إلى طنجة عام ١٣٠١هـ/١٨٨٤م، وقد استمرت هذه الصحيفة في الصدور لمدة تزيد على العشرين عاماً[٦]. وكان شعارها: "العماد الراسخ للمطامح الإسبانية العادلة بالمغرب"، ومن بين الذين تولوا التحرير في هذه الصحيفة خوزيه نوجاليس "Jose Nogales" [٧]، وكذلك بنحاس

---

٢. ولد بجبل طارق وجلب معه معدات للطباعة إلى طنجة عام ١٢٩٧هـ/١٨٨٠م، ثم أسس صحيفة "Al Magrheb Al-Aksa" سنة ١٣٠٠هـ/١٨٨٣م. جامع بيضا، صحافة طنجة مرآة للصراع الدولي حول المغرب ١٩٠٠-١٩١٢م، ضمن كتاب طنجة في التاريخ المعاصر ١٨٠٠-١٩٦٥م، الرباط: النشر العربي الإفريقي، ١٩٩١م، هامش ص ٢٣٦

3. Résidence général de la république française au Maroc, Villes et Tribus du Maroc: documents et renseignements, Paris: La direction des affaire indigène et du service des renseignement-section sociologique, 1921, P. 284.

4. S.H.D.V.:(3H22) Maroc (C1) – Dossier IV - 1892: Rapports du Commandant Cauchemez (Mission Militaire Française), Fès 24 juin 1892

٥. رجل أعمال ومتصرف في أعمال الطباعة، وكان يدير مطبعة أبرينس ولد بجبل طارق، وانتقل للعيش بمدينة طنجة لفترة طويلة، وكان يجيد الإسبانية ولغات أخرى. مصطفى أبو شعراء، الاستيطان والحماية بالمغرب، ج٤، الرباط: المطبعة الملكية، ١٩٨٤م، ص ١٤٧٣.

٦. الطيب بوتبقالت، الصحافة الأوروبية الصادرة في طنجة في أواخر القرن التاسع عشر أهميتها وتأثيرها، ضمن كتاب طنجة في التاريخ المعاصر، ص ٢٠٠.

٧. ينحدر من مدينة بالبيرد ديل كامينو "Valverde del Camino" التابعة لمحافظة هويلبا الإسبانية Huelva ولد بتاريخ ٦ ربيع الثاني ١٢٧٧هـ/ ٢٢ أكتوبر١٨٦٠م، اشتهر بتأليف سلسلة من القصص عام ١٣١٦هـ/١٨٩٩م بعنوان: "ثلاثة أشياء عند العم خوان"،« Las tres cosas del tión Juan » وهي قصص عاطفية تتناول القضايا والكوارث التي لحقت بإسبانيا عام ١٣١٥هـ/١٨٩٨م، كما ألف قصصاً بعنوان "قدم المساواة" نشر بعضها في صحيفة "Al-Eco Mauritano" التي صدرت في طنجة عام ١٣٠٣هـ/١٨٨٦م. توفي عام ١٣٢٥هـ/١٩٠٨م.

Emile Larose, Hespéris: Archives berbères et bulletin de l'Institut des hautes-études marocaines, Volume 41, Africa North : 1954, P. 194-195.

توليدانو [٨] الذي كانت كتاباته الصحفية تشكل إزعاجاً للمفوضية الفرنسية بطنجة بسبب ما يكتبه من مقالات نقدية سواء في الصحافة المغربية أو في الصحافة الأوروبية[٩].

٢- صحيفة "Le Réveil du Maroc"

يمكن القول أن الانطلاقة الحقيقية للصحافة المكتوبة الصادرة في المغرب كانت بإصدار العدد الأول من صحيفة "Le Réveil du Maroc" في ٩ رمضان ١٣٠٠هـ/ ١٤ يوليو ١٨٨٣م، وهو تاريخ رمزي يتزامن مع الذكرى الرابعة والتسعين للعيد الوطني الفرنسي "La Bastille" وهو ٢٠ شوال ١٢٠٣هـ/ ١٤ يوليو ١٧٨٩م، وكانت تصدر أسبوعياً كل يوم أربعاء باللغة الفرنسية، وقد جاء في ديباجتها بصفحتها الأولى أنها "صحيفة سياسية، تجارية، فلاحية"، وتعود ملكيتها إلى ليفي إبراهام كوهن "Levy Ibraham Cohen"[١٠] والذي كان يحظى بدعم من ممثل فرنسا في المغرب لا ديسلاس أورديجا "Ladislas Ordega"[١١]، وفي عام ١٣١٠هـ/١٨٩٣م اشتراها دوكيرديك تشيني "De Kerdec Cheny" [١٢] الذي كان في الوقت ذاته رئيساً لتحريرها، ثم اشتراها الصيرفي حاييم بن شيمول "Haïm Benchimol"[١٣]، وهو أحد المستفيدين من الحماية الفرنسية[١٤]، وحينما توفي بن شيمول عام ١٣٠٩هـ/١٩٠٢م اختفت

---

٨. كان رجل أعمال وسياسياً وتاجراً، ويعمل متخفياً في شخصية بيريتاس "Veritas".

Abraham Isaac Laredom, Les noms des Juifs du Maroc, Madrid: instituto Benito Arias Montano, 1978, P. 111.

٩. أبو شعراء، ص ١٤٧٣

١٠. ولد في الصويرة بالمغرب عام ١٢٦٠هـ/١٨٤٤م، وينحدر من عائلة يهودية، استكمل تعليمه ببريطانيا، ثم انتقل للعيش في فرنسا لمدة ثماني سنوات، وهو عضو اللجنة الإقليمية للرابطة الإسرائيلية في باريس، ووكيل لعدد من الشركات في نيويورك ولندن، صحفي ورجل أعمال، وهو مؤسس صحيفة "Le réveil du Maroc" ، وكان يحظى بالحماية البريطانية، وسبق له أن عمل مراسلاً لوكالة هافاس، كما عمل في عدد من الصحف في لندن وباريس ومنها : ." l'exportation française, the Jewish Chronicle, the Jewish Word"

Jamaa Baida, La presse Marocaine D'expression Française , Rabat: université Mohamed 5,1996, P. 44

١١. لاديسلاس أورديجا (Ladislas Ordega) سياسي ودبلوماسي فرنسي مثل فرنسا في المغرب عام ١٢٩٩هـ/١٨٨٢م، لعب دوراً كبيراً في ممارسة الضغوط على المخزن المغربي لتنفيذ مشروعات تجارية في مدينتي فكيك والساورة، تم إنهاء مهمته عام ١٣٠٢هـ/١٨٨٥م ليحل محله شارل فيرو "Charles Féraud". Dunn Ross. E, Resistance in the Desert (Boston: Wisconsin Press, 1977) P.144

١٢. وصل إلى طنجة عام ١٣٠٣هـ/١٨٨٦م وكان ينتحل اسمه امه فيال "Vial" تهرباً من ملاحقة السلطات الألمانية له، حيث كان مطارداً في الألزاس لنشاطه الوطني، وكان شخصاً غريب الأطوار حيث قدم أوراق اعتماده للسلطان على أنه قنصل فنزويلا، وكان رجل استخبارات يوافي فرنسا بأخبار البلاط السلطاني. كما كان يزود السلطان بقصاصات صحفية ويقدم نصائح تجارية للمخزن. أبوشعراء، مرجع سابق، ص ١٤٧٤

١٣. رجل أعمال ومصرفي ثري، عمل عضواً في المجلس العسكري الفرنسي، تبرع بممتلكاته وأمواله لبناء مستشفى في المغرب، والذي سمي باسمه "مستشفى بن شيمول" Hopital Benchimol، وكان مهتماً بالصحافة مؤمناً بأهميتها في خدمة القضايا والديانة اليهودية التي كان يدافع عنها، ويروج لها.

Serels, M. Mitchell, History of the Jews of Tangier, New York: Sepher-Hermon, 1999, P. 228

14. David Bensoussan, Il Était une Fois le Maroc: Témoignages du Passé Judéo-Marocain

الصحيفة بعدما استمرت في الصدور لمدة تسع عشرة سنة (١٥)، وكانت من الصحف الأسبوعية المنتظمة التي كانت تصدر في المغرب، وتميزت بشدة لهجتها وانتقاداتها المتكررة للمخزن والسلطات المغربية، واعتبرها المؤرخ الفرنسي مييج أنها كانت ناطقة بلسان وزارة الخارجية الفرنسية(١٦). حيث كانت تحصل على دعم من المفوضية الفرنسية ومن بنك فرنسي بطنجة، ومن الرابطة الإسرائيلية العالمية في باريس(١٧)، ويتضح ذلك في رسالة بالغة الأهمية من ممثل فرنسا في طنجة باتينوتخ "Patenôtre" (١٨) إلى وزير الخارجية الفرنسي موسيو سبولر " Monsieur Spuller" (١٩) بباريس بتاريخ ١٧جمادى الثانية ١٣٠٧هـ/ ٨ فبراير ١٨٩٠م بشأن الصحيفة" (ملحق١). يقول فيها:

"صحيفة "Le Réveil du Maroc" منذ سنة أصبحت في ملكية السيد بنشيمول، الإحصائي والمترجم السابق للمفوضية، وقد اشترى الصحيفة بالشراكة مع السيد Gaiffe و السيد Allard (من بيت Demachy- Allard) الذي يمثل فيه السيد بنشيمول المساهم الأكبر.هذا الأخير أوضح لي أنه وافق على التركيبة الجديدة في إدارة الصحيفة، وأنه يعمل شخصياً على الحفاظ على هذه التركيبة، وأخبرني في الوقت نفسه أن المنحة التي تحصل عليها الصحيفة (متواضعة جداً). وما أريد قوله أن مدير الصحيفة يلمح إلى رغبته في العمل بحرية والتخلص من تبعيته لفرنسا، وقد تظاهرت بعدم فهم تلميحاته، وأخبرت السيد بن شيمول أن الحكومة الفرنسية ستستمر في دعم الصحيفة مثلما كانت تعمل في السابق، وأخبرته بأنني سأطلب من الحكومة الفرنسية بأن تكون المنحة ٢٠٠٠ فرنك، بدلاً من ١٩٠٠ فرنك، وهو المبلغ الذي منح لرئيس تحرير الصحيفة العام الماضي. سأكون ممتناً جداً لسعادتكم إذا ما أخذتم بعين الاعتبار هذا الطلب الخاص بهذه الصحيفة، خاصة أنها تصدر باللغة الفرنسية، وكانت منذ وقت طويل تتفانى في دعم وجهة النظر البريطانية، وحالياً تعتبر المنبر الرئيس الذي يهتم به اليهود في المغرب، ولذلك ستكون مصدر قلق إذا ما فقدنا الإشراف عليها الذي كنا نقوم به على مدى سنة، وستصبح مجالاً لإثارة مشاعر

(Bloomington : I-universe, 2012) P. 182

15. Jacobo Israel Garzón, Los judíos hispano-marroquíes (1492-1973) (Madrid: Hebraica Ediciones, 2008 - Jews) P. 402
16. Jean Louis Miège, Le Maroc et l'Europe, 1830-1894: Vers la crise (Paris, Presses Universitaires de France, 1963)
17. Fouzia Benzakour, Driss Gaadi, Ambroise Queffélec, Le Français au Maroc : Lexique et contacts de Langues (Bruxel :De Boeck supérieur, 2000) P.52

١٨. ممثل فرنسا في طنجة، قدم أوراق اعتماده للسلطان الحسن الأول في فاس عام ١٣٠٦هـ/١٨٨٩م، خلفاً لـفيرود "Féraud" عبد الوهاب بن منصور، الوثائق، ج ٤، (الرباط: المطبعة الملكية، ١٩٧٧م)، ص٥٤

١٩. ولد عام ١٢٥٠هـ/١٨٣٥م، وكان سياسياً مهتماً بالصحافة، ويرى أن الصحافة بندقية في يد السياسي، شغل عدة مناصب سياسية ودبلوماسية، أهمها وزيراً للخارجية، توفي عام ١٣١٣هـ/١٨٩٦م

Nathalie Bayo, Eugène Spuller (1835-1896): itinéraire d'un républicain entre Gambetta et le ralliement(Lille : Presse Universitaire de septentrion, 2006)P.12

وعواطف اليهود المحليين وهو ما يتسبب لنا في إحراج خطير، السيد بن شيمول استقال منذ شهور بسبب ظروفه الصحية، وظائفه في الإحصاء والترجمة ليس لدي أي سيطرة مباشرة عليها، ومن المهم عدم تركه يتجه لجهة أخرى، وهو ما يمكن فعله من خلال المنحة التي لي الشرف في طلبها من سعادتكم ...[٢٠].

٣- صحيفة The Times of Morocco

كان أول ظهور لصحيفة " The Times of Morocco" في ١٠ شعبان ١٣٠١هـ/٥ يوليو ١٨٨٤م، بطنجة على يد إدوارد ميكن "Edward Meakin" وهو مؤلف كتاب مهم عن المغرب بعنوان: "The Moorish Empire" أصدره عام ١٣١٦هـ/ ١٨٩٩م، وألف كتاباً آخر بعنوان: "The Land of the Moors" الذي أصدره عام١٣١٨هـ/١٩٠١م، ويدير الصحيفة ويحررها ابنه بادجيت ميكن "Budgett Meakin" ، وكان هذا الأخير جريئاً ومتحمساً، وكانت الصحيفة تصدر باللغة الإنجليزية، كل شهر مؤقتاً، ثم في ١٠ ربيع الثاني ١٣٠٣هـ/١٦ يناير ١٨٨٦م أصبحت تصدر أسبوعياً كل يوم سبت، بعد أن تمكن "ميكن" من شراء مطبعة خاصة به، حيث كان في السابق يستفيد من مطبعة أبرنيس التي كانت تطبع صحيفة "Al Maghreb Al-Aksa"، وقد كانت الصحيفة تتعـرض لمضايقات من مطبعة أبرنيـس، واعترض أصحابها حول ما تنشـره "The Times of Morocco" وهو ما دفع ميكن إلى جلب مطبعة خاصة به لتفادي تلك المضايقات، وعرفت الصحيفة بالنزاهة والدقة في نقل المعلومات والأخبار الصحيحة، وتعرضت لمؤامرات سياسية ودبلوماسية متعددة، خاصة في مدينة طنجة، وبقيت تحت الضغط إلى أن قام إبرينس بشرائها في عملية اندماج بينها وبين صحيفة المغرب الأقصى عام ١٣١٠هـ/١٨٩٣م أي أنها استمرت في الصدور ما يزيد عن تسع سنوات، وفي هذا العام تحولت صحيفة المغرب الأقصى بعد هذا الاندماج للتحرير باللغة الإنجليزية واتجهت نحو الدفاع عن المصالح الانجليزية[٢١].

وتميزت صحيفة "The Times of Morocco" بأسلوب النقد الحاد، الذي انتهى بها في كثير من الأحيان إلى المثول أمام المحاكم القنصلية في قضايا مختلفة، وقد تم شراء هذه الصحيفة عام ١٣١٠هـ/ ١٨٩٣م من قبل صاحب مطبعة "أبرينس" الذي كان يمتلك أيضاً صحيفة "Al Maghreb Al-Aksa" وكان يدافع عن سياسة بريطانيا في المغرب، وتكاد تكون "The Times of Morocco " الصحيفة الوحيدة التي لم يكن يديرها يهود في طنجة، وكان من الطبيعي أن يكون لها موقف مضاد لسياسة فرنسا، حيث عملت في المقابل على دعم موقف بريطانيا في المغرب، في حين كانت صحيفتا "Le réveil du Maroc" و"Al-Maghreb Al-Aksa" تسعيان لتعزيز موقف فرنسا، عبر توجيه النقد

---

20. A.M.A.E.C: Correspondance Politique: volumes 60-61, Bobine P11703, P.40

٢١. بوتبقالت، الصحافة الأوروبية الصادرة بطنجة في أواخر القرن التاسع عشر أهميتها وتأثيرها، ص ٢٠١، و Budgett Meaking, The Moorish Empire: a historical Eptom, (London: Swan sonnenchein & Cu, Lim, 1899) P.535

للمخزن وللدبلوماسية البريطانية ممثلة في دريموند هاي، وكانت هاتان الصحيفتان تتعمدان غض الطرف على جرائم اليهود في المغرب ومخالفاتهم واستغلالهم للحماية القنصلية، فنجد أن صحيفة "Le réveil du Maroc" تصف المخزن في كثير من المقالات بالهمجية، وعمدت في الوقت ذاته إلى مهاجمة المفوضيات الأوروبية وخاصة المفوضية البريطانية، بقولها:

"منذ متى وأوروبا لا تتسامح مع هذه الجرائم البشعة؟ ألانتم ممثلون للتحضر الذي تدعون إليه باستمرار من أجل سلامة المغرب، ولكنكم في الوقت نفسه تدعمون الأفعال الدنيئة للمخزن بدعوى دفاعكم عن حق الشعوب، ألا تشعرون بشيء من ذلك في قلوبكم" [٢٢].

ظهور صحف أجنبية أخرى:

٤-صحيفة "La Africana"

ظهرت صحيفة "La Africana" في خريف عام ١٣٠٢هـ/١٨٨٥م، وكانت تصدر باللغة الإسبانية، وهي صحيفة هزلية ساخرة تميزت بروح الدعابة والفكاهة، لكنها توقفت بعد خمسة عشر أسبوعاً، لتعود بعد بضعة أشهر للصدور مرة أخرى، ولكنها ستعود لتختفي عام ١٣٠٣هـ/١٨٨٦م، وقد أسسها إدواردو هانجلن "Eduardo Hangeln"، الذي كان مهتماً بالرسوم الكاريكاتورية، وكانت تنشر عدداً من الرسوم والقصص والنقد الهزلي والسخرية[٢٣].

٥- صحيفة "El Eco Mauritano"

صدرت صحيفة "El Eco Mauritano" عام ١٣٠٣هـ/١٨٨٦م، وكانت موالية لبريطانيا (ملحق٣) ثم لإسبانيا في مرحلة لاحقة [٢٤]، وكانت تصدر بصفة نصف أسبوعية "Bihebdomadaire" باللغة الإسبانية وتظهر كل يوم أربعاء وسبت(ملحق٤)، وقد صدرت لأكثر من أربعين عاماً، وكانت تطبع في مطبعة " "Lugaro"[٢٥] (ملحق٢) ويديرها يهوديان من طنجة هما إسحاق توليدانو "Isaac Toledano"[٢٦]، وإسحاق لاريدو "Isaac Laredo"[٢٧]، وصحفي آخر من جبل طارق اسمه أوجستين ليجارو "Agustin Legaro"، هذا الأخير تمكن

---

22. Bensoussan, op.cit, P.186
23. Budgett Meakin, op.cit, P536
24. CADN: Maroc – Tanger Légation et Consulat – 675PO/A-21
25. Résidence général de la république française au Maroc, , op.cit. , P. 284

٢٦. ولد بطنجة عام ١٢٨٠هـ/١٨٦٤م، عضو التحالف الإسرائيلي، عمل في الصحافة حيث كرس نفسه لخدمة الجالية اليهودية في تطوان، ، وتزوج بسيدة الأعمال غارثون بريسيادا "Garson Preciada". مقال حول الصحافة في طنجة في مجلة "Los Judíos hispano-marroquíes"

Jacobo Israel Garzón, Judíos en la prensa tangerina, Los Judíos hispano-marroquíes (Madrid: Hebraica Ediciones y Ediciones Casa Sefarad, 2008). P. 18

٢٧. باحث ولغوي ومؤرخ ولد بطنجة عام ١٢٨٢هـ/١٨٦٦م وهو من أعضاء رابطة الدفاع عن غرناطة، والرابطة الإسرائيلية العالمية في باريس، عرف بتأليفه لمذكرات عن مدينة طنجة القديمة. *Ibid*

من إدخال مطبعة أخرى لمدينة طنجة عام ١٣١٣هـ/١٨٩٦هـ، وسوف يتخلى لاريدو عن الصحيفة، ليبقى ليجارو وحده المسؤول عنها واستمرت في الصدور حتى الثلاثينيات من القرن العشرين .

٦- صحيفة "Le Commerce au Maroc"

صدرت صحيفة "Le Commerce au Maroc" في طنجة في ٦ جمادي الثانية ١٣٠٣هـ/ ٢٢ مارس عام ١٨٨٦م (ملحق ٥)، و حسب رسالة بعث بها شارل فيرو "Charles Féraud"[٢٨] من جبل طارق بتاريخ ١٣ جمادي الثانية ١٣٠٣هـ/١٩ مارس ١٨٨٦م يشير فيها إلى علمه بصدور صحيفة ألمانية تحمل اسم "Le Commerce au Maroc" تتناول مقالاً ضد المصالح الفرنسية في المغرب وتتضمن انتقادات مباشرة لشخصه (ملحق ٤) فإن الصحيفة كانت تصدر قبل التاريخ المدون عليها ثم توزع فيما بعد، وقد كان الإصدار الخامس منها بتاريخ ١٨ شعبان١٣٠٣هـ/ ٢٢ ماي ١٨٨٦م، وكانت تصدر أربعة إصدارات في الشهر (انظر الصفحة الأولى من العددين الأول والخامس ملحق ٥) [٢٩]، وتهتم بالتجارة والضرائب العامة، وبالشؤون السياسية والاقتصادية، ويديرها صحفي ألماني اسمه هيرمان أوليجشاليجر "Herman Olligschalaeger"، وكانت تطبع باللغة الفرنسية بحجم "التابلويد ٦٠سم×٣٧ سم" في أربع صفحات وأربعة أعمدة، وطبع على صفحتها الأولى شعار النسر الألماني، وكانت تدافع عن المصالح الألمانية في المغرب وتهاجم المصالح الفرنسية والإنجليزية على وجه الخصوص، وقد جاء في عددها الأول تعبير عن أهدافها كما يلي: "*علمنا، هو علم ألمانيا، ليس طعناً بين أيدينا، سنكون متحدين مع الدول الأخرى التي لها الهدف نفسه لنكون معياراً للتحضر والتجارة*"[٣٠]. وكانت تطبع في مطبعة شازو مونشو "Chazeau Manchot"، في شارع جودينو "Gudinot" بمدينة وهران الجزائرية و توزع بالمغرب، وقد اختفت في نفس العام ١٣٠٣هـ/١٨٨٦م[٣١].

٧- صحيفة "La Lintrena "

---

٢٨. عين وزيراً مفوضاً لفرنسا في المغرب ما بين ١٣٠٢هـ/١٨٨٤م و ١٣٠٦هـ/١٨٨٨م ولعب دوراً مهماً في تكثيف التغلغل الفرنسي في المغرب، ساعده في ذلك معرفته للغة العربية والفرنسية والإنجليزية، وتظاهر بالميل للإسلام وحبه للطريقة التجانية، وتعاطفه مع القصر الملكي تجاه الطرقية والقوات القبلية (السيبة)، وكان يرى أن تحقيق التفوق الفرنسي في المغرب ينبغي أن يكون عبر التغلغل الفكري والاقتصادي والسياسي، واهتم بالصحافة وآمن بدورها في تحقيق أهداف فرنسا في المغرب، وكان لديه مراسل سري داخل البلاط ينقل له أخبار السلطان وإدارة القصر، العماري، نظرية الاستعداد في المواجهة الحضارية للاستعمار: المغرب نموذجاً، (فرجينيا: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ١٩٩٧م)، ص ٩٠

29. A.M.A.E.C: Correspondance Politique: volumes 51-52, Bobine P11699, P.51

٣٠. العدد الأول من الصحيفة الصادر بتاريخ ٢٢ مارس ١٨٨٦م، ص ١ (ملحق ٥)

A.M.A.E.C: Correspondance Politique: volumes50, Bobine P11113, P.226

٣١. العدد الأول من الصحيفة الصادر بتاريخ ٢٢ مارس ١٨٨٦م، ص ١

A.M.A.E.C: Correspondance Politique: volumes50, Bobine P11113, P.226

كان أول ظهور لصحيفة (La Lintrena) بمدينة طنجة عام ١٣٠٥هـ/١٨٨٨م على يد الصحفي ماريانو أبريل إي أستالو (Mariano Abril y Astalo)، وهو من مواليد ١٥ ذو القعدة ١٢٧٧هـ/٢٥ مايو ١٨٦١م في سان خوان ببورتوريكو بفنزويلا، وعمل خلال شبابه في المحاماة والكتابة والتوثيق، وكان يكتب سلسلة من المقالات في عدد من الصحف الأوروبية تحت اسم مستعار وهو (Florete)، وكانت صحيفة (La Linterna) ساخرة وناقدة صدرت باللغة الإسبانية بشكل منتظم، حيث استمرت في الصدور بشكل نصف شهري لمدة ست سنوات حيث اختفت عام١٣١١هـ/ ١٨٩٤م، وكانت تخضع لرقابة السلطات الإسبانية[٣٢].

٨- صحيفة "El Diario de Tanger"

ظهرت "El Diario de Tanger" "يومية طنجة" عام ١٣٠٦هــ/١٨٨٩م، وكما يظهر من اسمها فهي صحيفة يومية ولكن في بعض الأوقات، واستمرت لمدة خمس سنوات حيث اختفت عام ١٣١١هــ/١٨٩٤م، وهي صحيفة موالية لفرنسا رغم صدورها باللغة الإسبانية[٣٣]، أسسها رجل أعمال انجليزي يدعى أدولفو فرانسيرون "Adolfo Franceron" ، ويديرها ويحررها صحفي اسمه بنحاس السياج[٣٤] ، وكان يحمل اسماً مستعاراً هو "فيريتاس" "Veritas" ويعمل مراسلاً للعديد من الصحف الإسبانية والمغربية سواء التي كانت تصدر في مدريد أو في طنجة، ومنها : الصحف الإسبانية "El Imparcial" و "El Liberal" و"Elheraldo de Madrid" وكذلك صحيفة "Le Maroc" [٣٥]. وكان تخصص حيزاً كبيراً للإعلانات التجارية، وانتقلت إدارة الصحيفة في عام ١٣٠٨/١٨٩١م إلى كرديك تشيني "Kerdec Cheny"[٣٦]

٩- صحيفة "Kol Israel"

صحيفة "Kol Israel" ومعناها صوت إسرائيل، كانت تصدر أسبوعياً باللغتين العربية والعبرية، صدر العدد الأول منها مختصراً في طنجة عام ١٣٠٨هــ/١٨٩١م[٣٧]. وهي أول صحيفة ناطقة بالعبرية تصدر في المغرب، وقد أصدرها يهودي نمساوي اسمه سالمون بنحايون "Salomon Benaïoun"، وهو نفسه الذي كان يقوم بتحريرها، وقد أنشئت لخدمة قضايا الأقليات اليهودية في المغرب[٣٨].

---

٣٢. Bensoussan, op.cit, P.185

٣٣. من "Féraud" إلى وزارة الخارجية الفرنسية بتاريخ ٢٦ مارس ١٨٨٦م.
A.M.A.E.C: Correspondance Politique: volumes50, Bobine P11113, P.223

34. Isaac, j. assayag, Tanger Un siècle D'histoire (Tanger : 1981) P. 175

35. Garzón , Los judíos hispano-marroquíes (1492-1973), op.cit. , P. 402

٣٦. أبو شعرا، ص ١٤٧٥

37. Budjett Meakin, the Morish Empire: a historical epitome, Paris: Sonnenschein & Company, lim, 1899, P.576

38. André Goldenberg, Les Juif du Maroc: Images et Textes, Paris: Editions du Scribe,1992, P.284

١٠- صحيفة "Le Maroc"

صدرت صحيفة "Le Maroc" في جمادي الأول ١٣١٠هـ/ ديسمبر ١٨٩٢م، لكنها توقفت عن الصدور لعدة أشهر بسبب عجز مادي، ثم عادت للصدور والنشر تحت إشراف السيد سيرف فيكتور Serph Victor (ملحق ٦) [٣٩]. وجاءت صحيفة "Le Maroc" كبديل لصحيفة Le Réveil du Maroc بعد أن توقفت هذه الأخيرة عن الصدور والتي تزامنت مع وفاة الوزير أحمد بن موسى[٤٠]، وكانت ناطقة بلسان لجنة المغرب المنبثقة عن لجنة إفريقيا الفرنسية، وكان المغرب يعيش ظروفاً حساسة، وسعت إلى الدفاع عن وجهة نظر فرنسا وأحقيتها بفرض حمايتها على المغرب الأقصى، وكانت وسيلة للوقوف في وجه الدعاية السياسية البريطانية والألمانية والإسبانية[٤١].

١١- صحيفة "Mebasser Tob"

صحيفة "MebasserTob" وتكتب في بعض المصادر اليهودية "Mebasser Tov" وهي صحيفة يهودية أصدرها اليهودي النمساوي "سالمون بنحايون"، وقد صدرت في طنجة بين عام ١٣١١هـ/١٨٩٤م و ١٣١٢هـ/١٨٩٥م [٤٢] وكان تصدر بشكل أسبوعي كل يوم جمعة[٤٣]، ويقوم صاحبها بتحريرها بنفسه كما كان لديه "Kol Israel" [٤٤].

١٢- صحيفة "La Cronica"

ظهرت صحيفة "La Cronica" عام ١٣١٠هـ/١٨٩٣م، وهي صحيفة إسبانية تحمل شعار " Órgano defensor de los intereses internacionales y locales des imperio de Marruecos" ومعناها: "منظمة الدفاع على المصالح الدولية والمحلية للإمبراطورية المغربية." ويحررها صحفي اسمه ديفيد شريكي David Shriqui[٤٥]، ويساعده صحفيان هما إسحاق

---

٣٩. رسالة من Jules-Ludovic HENRYS, Comte d'AUBIGNY إلى وزير الخارجية الفرنسي "Hanstaux" بشأن صحيفة "Le Maroc" بتاريخ ١٠ ديسمبر ١٨٩٤م

A.M.A.E.C: Correspondance Politique: volumes50, Bobine P11704, P.338

٤٠. ولد عام ١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م، وتوفي في ١٧ محرم ١٣١٨هـ/ ١٧ مايو ١٩٠٠م، وهو أحمد بن موسى ابن أحمد، ويطلق عليه أهل سوس أحماد بن موسى ابن حماد حسب لهجتهم، سياسي شغل عدة مناصب منها وزير وخبير وصدر أعظم، وعين أميراً بعد وفاة السلطان الحسن الأول. محمد حجي، موسوعة أعلام المغرب، ج٩ (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٦م)، ص ٢٨٢٢

٤١. جامع بيضا، صحافة طنجة مرآة للصراع الدولي حول المغرب ١٩٠٠-١٩١٢م، ضمن كتاب طنجة في التاريخ المعاصر، ص ٢٠٧

42. Jacobo Israel Garzón, Los judíos hispano-marroquíes:1492-1973, Madrid: Hebraica Ediciones, 2008, P. 407

43. Pierre Cohen, La presse Juive éditée au Maroc: 1870-1963 , Rabat : Editions & Impressions Bouregreg Communication, 2007, P.80-83

44. Garzón, Los judíos hispano-marroquíes (1492-1973) , op.cit. , P. 402

45. Bensoussan, op.cit, P185

لاريدو "Isaac Larido" و ليوبولدو أونيتو "Leopoldo Onetto"، وكانت تصدر أسبوعياً، وتحولت للصدور مرتين في الأسبوع عام ١٣١٥/هــ/١٨٩٨م، صدرت لمدة سبع سنوات حيث اختفت عام ١٣١٧هــ/١٩٠٠م بعد وفاة ليوبولد أونيتو، وقد كان ديفيد شريكي صحفياً مرموقاً عاش في سبتة المحتلة ويهتم بالمغرب وبقضاياه السياسية والاقتصادية، وله كتاب مهم ألفه عن المغرب بعنوان: "سبتة قديماً وحديثاً" والذي صدر عام ١٣٨٤هــ/١٩٦٥م بعد فترة طويلة من وفاته، وإلى جانب ليبولد أونيتو، وديفيد شريكي، التحق بالعمل في تحرير الصحيفة صحفي آخر اسمه موسي مراش "Mosés Marrache "، وهو صحفي متعدد اللغات كان ينتمي للرابطة الإسرائيلية العالمية(٤٦).

١٣- صحيفة "La Lanterne Marocaine"

صدرت صحيفة "La Lanterne Marocaine" (معناها الفانوس المغربي) عام ١٣٠٦هــ/١٨٩٥م امتداداً لصحيفة "La Lanterne" الفرنسية (ملحق ٧) التي صدرت عام ١٣٠٥هــ/ ١٨٨٨م، والتي كانت تطبعها مطبعة في باريس اسمها "Levy de la Junienne" باللغة الفرنسية، وتباع بخمس سنتيمات، وكانت تحمل شعار" مليون قارئ "، وتميزت برسم لوحات فنية في صفحتها الأولى يرسمها فنانون وتطبع ملونة، أما النسخة المغربية من الصحيفة فقد صدرت على يد جان فيناس "Jean Finas" وهو محامي كان يعمل في طنجة، وتولى أيضاً إدارة صحيفة "Le Maroc" التي صدرت في طنجة عام ١٣٠٩هــ/١٨٩٢م، إلا أن هذه الصحيفة لم تعمر طويلاً ولم يكن لها تأثير يذكر سوى أنها كانت تهتم بنشر الأعمال والرسومات الفنية(٤٧).

١٤- صحيفة "le Maroc Commercial"

ظهرت صحيفة "Le Maroc Commercial" بتاريخ ٢ ربيع الأول ١٣١٣هــ/ ٢٣ أغسطس ١٨٩٥م، بطنجة، وكانت صحيفة شهرية تصدر باللغة الفرنسية، وتهتم بالأخبار التجارية، ونشر أخبار وإعلانات التجار، وتهتم بأخبار حركة النقل والمراكب في الموانئ، كما نشرت في بعض أعدادها تقارير تجارية حول التجارة في ميناء طنجة وغيرها من الموانئ المغربية(٤٨).

١٥- صحيفة "El Porvenir"

أسست إسبانيا صحيفة "El-Porvenir " ومعناها (المستقبل) عام ١٣١٧هــ/١٩٠٠م بطنجة لخدمة الجالية الإسبانية المقيمة بها، وكانت منتشرة بشكل واسع، لكن إمكانياتها المادية كانت ضعيفة، وكانت لهجتها شديدة في الدفاع عن مصالحها ضد مصالح الجاليات الأخرى، وكانت تقف

46. Garzón , Los judíos hispano-marroquíes (1492-1973), op.cit. , P. 402
47. Jean-Louis Miege: Journaux et Journaliste a Tanger au XIXe siècle”, Paris : revue de l’institue des Hautes études Berbère, Hesperes, 1 février 1954, P. 108
48. Baida , op.cit. , P. 67

نداً لباقي الصحف خاصة الفرنسية(٤٩).

وجاء في موسوعة معلومات أصدرتها المفوضية العامة الفرنسية بالمغرب عام ١٣٣٩هـ/١٩٢١م، أن صحيفة "El-Porvenir " كانت تصدر في طنجة مساءً، فيما تصدر صحيفة "La Dépêche Marocaine " في الفترة الصباحية، وأن الصحيفتين تصدران مرة أو مرتين خلال الأسبوع وكلاهما يخدمان المصالح الإسبانية (٥٠).

وكانت صحيفة "El-Porvenir" تحظى بدعم وتمويل من الحكومة الإسبانية في بعض مراحلها، واستمرت في الصدور حتى عام ١٣٥٦هـ/١٩٣٨م، وقد ترأس تحريرها صحفي إسباني يدعى فرانسيسكو رويز لوبيز " Francisco Ruiz López " الذي عمل أيضاً في تحرير صحيفة "La Cronica"، رفقة صحفيين الأول اسمه أبريجيل، والثاني اسمه ميسود بينتاح "Mesod Benitah"، وهذا الأخير كاتب صحفي من مواليد طنجة عام ١٢٩٣هـ/١٨٧٧م، وكان يتعاون مع العديد من الصحف المغربية والإسبانية التي كانت تصدر بطنجة مثل "Eco-Mauritano" و"Le Maroc" و"Herald de Madrid"، ونشر العديد من المقالات تحت عنوان "القلم والريشة" بمجلة ريوس " Diario de Reus "، ومجلة " La Tribuna Española" الإسبانيتين، وكان يحظى بالحماية القنصلية، من قبل الرسام خوسيه تابيرو " José Tapiró"(٥١).

١٦- صحيفة "**Le Journal du Maroc**"

ظهرت صحيفة "Le Journal du Maroc" عام ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٣م على يد دانييل سوران "Daniel Saurin" ، وقد سبق لدانييل سوران أن أنشأ صحيفة في الجزائر تحت عنوان : "Al-Akhbar"(٥٢). وكانت تصدر باللغة الفرنسية، وتطبع في طنجة، لكن تحريرها يكون في الجزائر تحت إشراف إدارة المستعمرات الفرنسية في الجزائر(٥٣). وكان مديرها محامياً مقيماً في طنجة، وأحد أبرز المثقفين الفرنسيين المهتمين بشؤون المغرب، حيث كان يصدر مجموعة من الكتب والتقارير حول الحياة الفكرية والاجتماعية والثقافية والسياسية في المغرب (٥٤).

١٧- **Le Moghrabi**

صدرت صحيفة "Le Moghrabi" بتاريخ ١٣٢١هـ/٢٧ نوفمبر ١٩٠٣م، وهي ليست صحيفة "Le Moghreb" التي أسسها كل من عيسى فارش"Aisa Farech" ، و Budgett

٤٩. بيضا، صحافة طنجة مرآة للصراع الدولي حول المغرب (١٩٠٠-١٩١٢م)، طنجة في التاريخ المعاصر، ص ٢٠٨

50. Résidence général de la république française au Maroc, , op.cit. , P. 284

51. Garzón , Los judíos hispano-marroquíes (1492-1973) , op.cit. , P. 402

52. Etienne Richet, Voyage au Maroc, Paris: Vasseur, 1909, P.42

53. Secrétariat général des congrès coloniaux français Congrès colonial français de 1907: du 10 au 15 Juin, Paris:Ecole des hautes études commerciales,1908, P.280

54. Emily Benichou, Daniel Schroeter , Jewish Culture and Society in north Africa , Inidana: Indiana university, 2011, P. 147

"Meakin" باللغة العربية، وقد كانت تصدر باللغتين الفرنسية والعبرية، ولم تكن لهذه الصحيفة أهمية تذكر شأنها شأن العديد من الصحف الإعلانية (٥٥).

١٨- صحيفة "Les Petites Affiches Marocaine"

ظهرت هذه الصحيفة "Les Petites Affiches Marocaine" ومعناها : "الإعلانات المغربية الصغيرة"، عام ١٣٢٢هـ/١٩٠٥م، وهي صحيفة تجارية، متخصصة في الإعلانات، وكانت صحيفة غير منتظمة، تصدر بصفة نصف شهرية في بعض فترات انتظامها، وسرعان ما اختفت عام ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م، وكانت وسيلة من وسائل الدعاية التجارية وتهتم بنشر أخبار التجار والبضائع والأسواق التجارية وقدوم البواخر التجارية للموانئ المغربية وغيرها من الأخبار التجارية (٥٦).

١٩- صحيفة "Le Petit Journal Marocain":

ظهرت صحيفة"Le Petit Journal Marocain" (الصحيفة المغربية الصغيرة) وكانت تسمى أيضاً "Le Petit Marocain de Tanger" (المغربي الصغير في طنجة) عام ١٣٢١هـ/١٩٠٤م، وكانت تطبع كذلك في الدار البيضاء، وهي جزء من سلسلة صحف خصصتها الحكومة الفرنسية للنشر في المستعمرات والمحميات الفرنسية، حيث كانت تصدر بالإضافة إلى المغرب في الجزائر ومدغشقر وفي مستعمرات أخرى تابعة لفرنسا، وتتبع لمجموعة ماس التي كان لها مقر في الدار البيضاء، وكانت تباع بخمس سنتيمات، وتطبع ملونة (انظر نماذج من الأعداد ملحق ١١)، وكان الاشتراك السنوي بالصحيفة بقيمة ٦٠ فرنكاً فرنسياً ، وأسس الصحيفة الأم "le Petit Journal" (الصحيفة الصغيرة) بوليدور ميلو "Paulidore Millaud"عام ١٢٨٠هـ/١٨٦٣م، وكان يديرها المحامي روبير فارنيي "Rober Varnier" الذي قدم من الجزائر بحثاً عن مكان في الميدان الصحفي في المغرب(٥٧).

٢٠- <u>La Dépêche Marocaine</u>

تأسست صحيفة "La Dépêche Marocaine " عام ١٧ شوال ١٣٢٣هـ/١٥ ديسمبر ١٩٠٥م، وكانت تطبع في طنجة وتصدر في الفترة الصباحية، فيما كانت "El-Porvenir " تصدر في الفترة المسائية، وكلا الصحيفتين تخصصان عمودين من أعمدتهما باللغة العربية لصالح صحيفة الحق(٥٨). وكانت قيمة الاشتراك السنوي في هذه الصحيفة ٦٠ فرنكاً فرنسياً في العام(٥٩)،

55. Bensoussan, op.cit. , P.185 & Baida, op.cit, P. 71
56. Secrétariat général des congrès coloniaux français, op.cit., P. 280
57. Larose, Renseignement économique , op.cit. , P.52
58. Résidence général de la république française au Maroc, , op.cit. , P. 284
59. Emile Larose, Renseignement économique, Paris: Office du protectorat de la république française au Maroc, P.52

ويديرها روبير راينود "Robert-Reynaud"[٦٠]السكرتير السابق في حكومة الجزائر وعضو اللجنة الاستشارية العليا الفرنسية للمستعمرات، ومن أبرز من عمل بهذه الصحيفة المحامي ورجل الأعمال دانييل سوران "Daniel Saurin"[٦١]. وقد حظيت هذه الصحيفة بدعم مباشر من فرنسا، وأصبحت من بين أقوى الصحف تأثيراً في المغرب، وكانت تحصل على دعم قدره ١٠.٠٠٠ فرنك فرنسي من وزارة الخارجية الفرنسية، وعلى ١٠.٠٠٠ فرنك فرنسي من مجموعة البنوك القرضية بالمغربية"consortium de banques de l'emprunt du Maroc" ، بالإضافة إلى ٥٠٠٠ فرنك فرنسي من الجمعية المغربية، وقام روبير راينود بإشراك الصحيفة في وكالة هافاس[٦٢]ووكالة الأنباء الباريسية ليستفيد من الانتشار الإقليمي والدولي، وشكلت الصحيفة مصدراً جوهرياً للأخبار استفاد منها هنري راباني"Henri Rabanit" ممثل وكالة هافاس في طنجة، وتم إحداث تكامل وتعاون مشترك على مستوى تبادل الأخبار بين وكالة هافاس وصحيفة " La Dépêche Marocaine"، بعد أن كانت الصحيفة منافساً للوكالة، ولكن في ١١ ربيع الثاني ١٣٢٧هـ/ ٢ مايو ١٩٠٩م، قام روبير راينود بفسخ اتفاقه مع وكالة هافاس، وتم الاتفاق بين الصحيفة ووكالة هافاس مرة أخرى عام ١٣٢٩هـ/١٩١١م، بعد إحداث تغييرات في العقد المبرم بين الطرفين، وقد تم طباعة نسخة أخرى من هذه الصحيفة في مدينة الدار البيضاء تحت إشراف كريستيان أوييل "Christian Houel" الذي كان مساعداً فنياً وتقنياً لراينود، بدءاً من يوم الثلاثاء ٢٩ شوال ١٣٢٦هـ/ ٢٤ نوفمبر ١٩٠٨م، وقد تم اختيار هذا اليوم لإصدار العدد الأول بمدينة الدار البيضاء تمجيداً لليوم الذي صدرت فيه النسخة الجزائرية من الصحيفة "La Dépêche Algérienne" وكان شعار نسخة مدينة الدار البيضاء " صحيفة الدار البيضاء: أنشئت للدفاع عن مصالح فرنسا وأحقية وجودها في المغرب" وكان مدوناً على صفحتها الأولى، وكان تطبع ٥٠٠ نسخة [٦٣].

٢١- صحيفة "L'Independence Marocaine":

ظهر العدد الأول من صحيفة الإستقلال المغربي "L'Independence Marocaine" بطنجة

---

٦٠. أحد الموظفين بمدغشقر، استقر في المغرب عام ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م، وكان محاسباً بالمطبعة المغربية في طنجة، ثم مشرفاً على صحيفة "La Dépêche Marocaine " حتى مارس ١٩٠٨م.Baida, op.cit. P.73

٦١. Baida, op.cit.P.62

٦٢. ترتبط باسم شارل هافاس المولود عام ١١٩٧هـ/١٧٨٣م من أب كان له نشاط تجاري يتصل بشؤون المطابع والمكتبات، وهو رجل تميز بكفاحه الكبير، حيث بدأ حياته تاجراً كبقية أفراد أسرته تنقل من بلد إلى بلد حتى استقرفي نانت الفرنسية، وساهم في تنفيذ سياسة نابليون بونابرت وعمل مورداً في الجيش الفرنسي آنذاك، وجمع ثروة استفاد منها بعد انهيار إمبراطورية نابليون بعد معركة واترلو، وحول بيته في باريس إلى مكتب لتلقي الأخبار وتوزيعها على نخبة من رجال السياسة والتجار والعاملين في المال والاقتصاد، واشترى عام ١٢٤٧هـ/١٨٣٢م مؤسسة الإعلام " La correspondance Garnier" فكان ميلاد وكالة هافاس التي كان لها دور كبير في تغذية الصحف في المغرب الأقصى بالاخبار. إبراهيم عبده، دراسات في الصحافة الأوروبية: تاريخ وفن، القاهرة : جامعة فؤاد الأول، ١٩٥١م، ص ٣٦-٣٧

63. Baida, op.cit. P. 63, 70

في ١٣٢٥هـ/أبريل ١٩٠٧م وهي صحيفة نصف شهرية كانت تصدر باللغة الإسبانية، وقد أسسها المستشرق البلجيكي الدكتور هيمنس "Heymans"، وكان يعمل بطنجة كأستاذ للقانون وطبيب ولكن عمله هذا كان مثيراً للشك(٦٤)، وانتهجت الصحيفة أسلوب المواجهة ضد الأطماع الكولونيالية الفرنسية بالمغرب، ولا توجد أدلة تؤكد تبعية هذه الصحيفة للمفوضية البلجيكية، بالنظر إلى أن بلجيكا لم يكن لديها مشروع أو خطط للدخول في صراع مع باقي الدول الأوروبية حول المغرب، لكن بصمات ألمانيا واضحة في إنشاء ودعم هذه الصحيفة، ويمكن اعتبارها ضمن نشاط الدعاية السياسية الألمانية، الذي كانت تموله بسخاء(٦٥).

وتثار الشكوك حول هذه الصحيفة وأهدافها بالنظر إلى الثمن الرخيص الذي كانت تباع به، رغم التكلفة المرتفعة للطباعة حيث كان هيمنس يصدر منها طبعتين الأولى باللغة الفرنسية والثانية باللغة العربية تحت اسم "استقلال المغرب"، إلى درجة أنها كانت توزع بالمجان في بعض الأوقات في المغرب والجزائر وبعض الموانئ الإسبانية والفرنسية وخاصة ميناء مرسيليا(٦٦).

ويتعزز الرأي القائل بأن ألمانيا كانت تقف وراء هذه الجريدة من اهتمام الصحيفة باستقلال المغرب وضرورة فتحه أمام جميع الجاليات الأجنبية على حد سواء، وهي بذلك تعبر عن وجهة النظر الألمانية " مسألة الباب المفتوح" ومن بين النصوص التي تؤكد هذا الأمر ما نشر في عددها الصادر بتاريخ ٢٢ أبريل ١٩٠٧م ومفاده : "ينبغي أن يظل المغرب للمغاربة، وبالمغاربة نعني لا الأهالي فحسب، ولكن أيضاً كل المهاجرين، بغض النظر عن جنسياتهم، الذين جاءوا إلى هذا البلد قصد إقامة مؤسساتهم الأساسية، فالتاجر والصانع والعامل والرأسمالي والعالم يشكلون كلهم مصادر لطاقات خلاقة(٦٧).

٢٢- مجلة "L’indicateur Marocain"

صدر العدد الأول من مجلة المرشد المغربي "L’indicateur Marocain" عام ١٣٢٥هـ/١٩٠٨م ، وكانت تصدر كل شهر بطنجة (العدد الثالث ملحق ٨) وهي أقرب في شكلها ومحتواها لتكون مجلة إعلانات، وتولى إدارتها بيت ناحون "Maison Nahon"، وتحت إدارة شارل ريني لكليرك "Charles Rene Leclerc"(٦٨)وتميزت بوجود خريطة المغرب على

٦٤. رسالة من كونت دوميرسون "Comte d'Omersson" وزير فرنسا ببروكسيل إلى ستيفن بيشون "Stephen Pichon" وزير الخارجية الفرنسي من بروكسيل بتاريخ ١٤ يناير ١٩٠٧م Baida, op.cit. P.68

65. Baida, op.cit.P.62

٦٦. بيضا، صحافة طنجة مرآة للصراع الدولي حول المغرب (١٩٠٠-١٩١٢م)، طنجة في التاريخ المعاصر، ص ٢١١

٦٧. صحيفة "L'Indépendance Marocain" العدد الصادر بتاريخ ٢٢ أبريل ١٩٠٧م.

٦٨. كان من أبرز المعينين من قبل فرنسا ضمن البعثة العلمية الاستكشافية في المغرب وشمال إفريقيا، وقد ألف مجموعة من الكتب عن المغرب في مختلف المجالات الثقافية والدينية والعلمية والجغرافية والتجارية والوضعية الاقتصادية، ومن نماذج تلك الكتب: كتاب "le Maroc Septentrional. Souvenirs Et Impressions" جنوب المغرب : مذكرات وانطباعات عام ١٩٠٤م، وكتاب " Armée Marocaine. Extrait Du Bulletin de la Société de Géographie D'Alger Et de L'Afrique Du Nord" الجيش المغربي (خلاصة نشرة جمعية الجزائر وأفريقيا

صفحتها الأولى، وكانت تباع بخمسين سنتيماً (نصف فرنك فرنسي) كما هو مدون في صفحتها الأولى، أما الاشتراكات الشهرية فكانت ١.٥٠ فرنك فرنسي لمدة ثلاثة أشهر، و ٢.٧٥ فرنك فرنسي لمدة ستة أشهر، و ٥ فرنكات فرنسية لمدة عام. وقد كتب في صفحتها الثانية أنها تطبع بالآلاف وتوزع في الفنادق والمباني الحكومية والمكتبات ومحطات القطار، وخطوط الملاحة البحرية الرئيسة، وتباع وتوزع في باريس وفي معظم العواصم العالمية، ودون في صفحتها الثانية أيضاً أن المعلومات الواردة فيها تستند إلى ما يرد للصحيفة من المطابع الرسمية، والشركات التجارية، ومن المعنيين بالموضوع من القراء والمتابعين، وتشير الصحيفة إلى أنها تخلي مسؤوليتها عن صحة المعلومات التي ترد لها من الشركات التجارية وغيرها، وتدعو القراء إلى الإدلاء برأيهم في تصحيح أو تكذيب ما ينشر في الصحيفة من إعلانات وغيرها، وجاء في الصفحة الثانية من الصحيفة توضيح لما تحتويه الصحيفة حيث أنها تنقسم إلى قسمين قسم الصفحات الملونة ويتضمن معلومات وتعليمات للمسافرين والرحالة المتوجهين إلى أوروبا والمغرب والجزائر، وتعليمات خاصة بالطرق في المغرب والجزائر وخدمات السيارات المتاحة وعناوين الفنادق وغيرها من الإعلانات التجارية، أما الجزء الثاني فهو الصفحات البيضاء وتهتم بالأخبار والإعلانات التجارية والمصانع والوضعية الاقتصادية والمعلومات الجغرافية والإدارية، وأخبار العقارات، ومعلومات عن الجمارك، وبيلوغرافية بأسماء التجار ورجال الأعمال والأطباء، والعروض التجارية المقدمة من الشركات التجارية، وأسماء المراسلين من الصحفيين، وأحوال السفر ومواعيد الرحلات من المغرب والجزائر إلى جبل طارق والعواصم الأوروبية، وأخبار عن الصادرات والواردات، كما اهتمت بالأحداث السياسية وقد نشرت في عددها العاشر الصادر في شهر ذي القعدة ١٣٢٦هـ/ ديسمبر ١٩٠٨م بنود مؤتمر الجزيرة الخضراء كاملة [٦٩].

٢٣- صحيفة "La Vigie Marocaine":

ظهر العدد الأول من صحيفة المراقب المغربي "La Vigie Marocaine" في ٢٩ شوال ١٣٢٦هـ/٢٤ نوفمبر ١٩٠٨م(ملحق ٩) ، بمدينة الدار البيضاء، وكان الاشتراك السنوي فيها بقيمة ٥٥ فرنك فرنسي[٧٠]، وهي إحدى الصحف التابعة لمجموعة "ماس" التي أسسها رجل الأعمال الفرنسي "بيير ماس" "Pierre Masse"، والذي استقر في المغرب وحظيت مشروعاته الصحفية في المغرب بدعم من الحكومة الفرنسية، وأسس"La Vigie Marocaine" في المغرب الصحفي الفرنسي كريستيان أويل "Christian Houel" الذي كان يعمل مراسلاً صحفياً في

الشمالية الجغرافية عام ١٩٠٥م، وكتاب "le Commerce Et L'Industrie À Fez ... Rapport Au Comité Du Maroc (التجارة والصناعة في فاس ...تقرير من لجنة المغرب) عام ١٩٠٤م، وكتاب :" Situation économique du Maroc, 1908-1909".(الوضع الإقتصادي في المغرب ١٩٠٨-١٩٠٩) ، عام ١٩٠٨م.

Jonathan G, Katz, Mueder in Marrakech: Emil Mauchamp and the French Colonial Adventure, Indiana University Press, 2006, P. 100, 133

٦٩. صحيفة "L'indicateur Marocain" السنة الأولى ١٩٠٨م الأعداد ٣، ٨ ، ١٠

70. Larose, Renseignement économique, op.cit.P.52

المغرب لصحيفة "Le Matin" الفرنسية التي كانت تصدر بباريس، وكان أويل يجيد اللغة العربية، وتمكن بفضل علاقاته من التقرب من السلطان عبد الحفيظ، ولعب دوراً مهماً في الوساطة بينه وبين قائد القوات الفرنسية بالمغرب في منطقة الشاوية الجنرال داماد "Damad"، والصحيفة امتداد لصحيفة "La Vigie Algérienne" الجزائرية. وكانت تصدر ثلاث مرات في الأسبوع، وجاء في افتتاحيتها النص التالي: *"جريدة الدار البيضاء التي أنشئت من أجل الدفاع عن المصالح الفرنسية بالمغرب وتوسيعها"* وهي أول صحيفة تصدر بالدار البيضاء [٧١].

ودخلت الصحيفة في أزمة مالية في عامها الثاني، وأضطر مؤسسها إلى استقطاب شريك آخر، هو الصحفي الفرنسي جورج ميرسي "George Mercier" الذي قدم إلى الدار البيضاء عام ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م، فولّاه مهمة إدارة الصحيفة، لكن نشبت بينهما خلافات دفعت أويل إلى مغادرة الجريدة وتأسيس صحيفة أخرى تحت اسم العمل المغربي "L'action Marocaine" ، حيث ستكون بينهما منافسة حادة، ووجدت هاتان الصحيفتان تضييقاً من السلطات الفرنسية، بسبب الانتقادات التي توجهها لها، وخوفاً من تسلل عناصر شيوعية تدعم وجهة النظر الألمانية في المغرب، فقد كانت السلطات الفرنسية تبعث بعناصر لمراقبة ما يكتب في الصحيفتين[٧٢]، واهتمت صحيفة "La Vigie Marocaine" بمتابعة الأخبار التي تهتم بالسياسة الفرنسية تجاه المغرب والجزائر، ومتابعة قضايا التحركات الأوروبية للدول المنافسة للسياسة الفرنسية في شمال إفريقيا، وعلى وجه الخصوص ألمانيا، كما تقدم الأخبار والخدمات الإعلانية التي تهم الجالية الفرنسية، ومن بين المواقف البارزة التي اتخذتها الصحيفة معارضتها لاتفاقية الحماية في ٣٠ مارس عام ١٩١٢م، وكانت وجهة نظرها ترتكز على أن تكون سياسة فرنسا في التعامل مع المغرب على غرار سياستها في التعامل مع الجزائر، ودون الحاجة إلى توقيع اتفاقية، وقد دفعت وجهات نظر أويل السلطات الفرنسية إلى ترحيله فيما بعد من المغرب رفقة اثنين من الصحفيين على متن سفينة فرنسية في ٢٥ صفر ١٣٣٨هـ/١٩ نوفمبر ١٩١٩م. وكانت مجموعة "ماس" أول مجموعة إعلامية عملاقة تظهر في المغرب وتهتم بالعمل الصحفي، وتستثمر في الصحف والأخبار والوكالات، ساعد على ظهورها الدعم الذي كانت تتلقاه من السلطات الفرنسية[٧٣].

وكانت "La Vigie Marocaine" موجهة للمقيمين الفرنسيين بالمدينة والذين كانوا يهتمون بأخبار الصحف، وكانت تصدر باللغة الفرنسية، وبدأت بداية متواضعة حيث كانت موجهة لفئة معينة من الفرنسيين المقيمين بالمدينة، وكان لها مبنى مستقل في الدار البيضاء، ومقر آخر في الرباط، كلاهما يحتويان على ورش للطباعة تحتوي معدات الطباعة، ثم سيتم تطوير الصحيفة شيئاً فشيئاً بجلب معدات حديثة للطباعة، وكان أول رأسمال لها هو عشرة آلاف فرنك فرنسي،

---

71. Baida, op.cit, P.71

٧٢. وثيقة رقم ٨٥٧ مقال صحفي ملحق بالوثيقة نشر في صحيفة صدى وهران في ١٨ فبراير ١٨٨٠م، عبد الوهاب بن منصور، الوثائق، ج٦، الرباط: مديرية الوثائق الملكية، ١٩٧٧م، ص ٣٩٤

73. Baida, op.cit, P.74

حيث قامت على أنقاض صحيفة " Marinoni"، بشراء هذه الأخيرة ومعداتها وأدوات طباعة الأحرف. وقد لجأت الصحيفة في بعض فتراتها إلى الاقتراض للاستمرار في الطباعة، وكان دخلها من المبيعات بالكاد يسدد القروض التي اقترضتها الصحيفة، وقد تمكنت من الصمود بفعل النمو المتطور الذي شهدته مدينة الدار البيضاء وارتفاع عدد المقيمين الفرنسيين بها والتجار على وجه الخصوص رغم الظروف الدولية الصعبة، وبالتالي تزايد عدد مبيعاتها تدريجياً. وقد عملت هذه الصحيفة على الاقتصاد في مصاريف الطباعة باستخدام تقنيات أخرى بالاعتماد على الطباعة الميكانيكية، وتم جلب آلة ليونوتيب "Lynotype" [٧٤] لتحقيق هذا الغرض، كما تعاقدت الصحيفة لشراء ثلاثة أجهزة للطباعة لورشة الدار البيضاء، و جهاز خاص لتركيب الحروف ولوحة مفاتيح للحروف العربية، ورفوف للطباعة لمطبعة الرباط من شركة لينوتيب «La société Linotype »، إلا أن هذه الشركة وجدت صعوبات في تنفيذ شروط التعاقد خاصة أن استخدام هذه الآلات في المغرب كان حديث العهد، وكذلك لأن الصحيفة حديثة التأسيس ولا تمتلك اليد العاملة الكافية القادرة على تشغيل تلك الآلات، واضطرت الشركة إلى تقديم تنازلات وتسهيلات في شروط العقد لبيع تلك الآلات.

وواجهت الصحيفة صعوبات مالية، وكان الحل لإنقاذها هو تسوية ديونها، لتفادي انهيارها، ثم قامت بشراء آلة من نوع دوبلكس ”Duplex“ للطباعة، وأعادت تنظيم ورش الطباعة تنظيماً جيداً. وكان لهذه الصحيفة دور في إقناع عدد من الصحف الأخرى في المغرب على اتباع نفس أسلوبها في جلب الآلات والمعدات للطباعة بطريقة دوبلكس، فأصبحت هناك خمس صحف تطبع بطريقة اللينوتيب.

٢٤- صحيفة "Deutshe Marokko Zeitung" :

أصدرت المفوضية الألمانية في المغرب صحيفة رسمية ناطقة باسمها تحت اسم صحيفة المغرب الألمانية "Deutshe Marokko Zeitung" في ١٥ رمضان ١٣٢٥هـ/٢٢ أكتوبر عام ١٩٠٧م (انظر العدد الأول ملحق١٠)، وكان يديرها الصحفي هورنونغ "Hornung" والذي سبق أن عمل مراسلاً لصحيفة "La Gazette de Cologne" صحيفة كولون بالمغرب، وكانت تحرر باللغة الألمانية وتباع بعشرين سنتيماً وتستهدف الجالية الألمانية المتواجدة بالمغرب، والتي كانت قليلة العدد لا تتجاوز ١٥٠ فرداً عام ١٣٢٤هـ/١٩٠٧م، وكانت تصدر في بعض الأحيان نسخة إضافية باللغة الإسبانية توجه للجالية الألمانية بشبه الجزيرة الإيبيرية، وانتهجت هذه الصحيفة أسلوب الدفاع عن المصالح الألمانية بشكل مباشر، وتبنت حملة دعائية تعلن الولاء الرسمي لألمانيا، ومحاولة إقناع الرأي العام الألماني بمشروعية الدفاع عن مصالحها في المغرب ضد

٧٤. آلة ميكانية تستخدم للطباعة بالتصفيف، لها ملامس الآلة الكاتبة لسبك سطور تظهر في قوالب متكاملة ومتناسقة، وتستخدم لصف أحرف الطباعة بسكبها أسطراً كاملة، وتسقط قوالب نحاسية حفرت فيها الأحرف، بحيث إذا تم السطر عبأت مضخة آلية فراغاته معدناً مصهوراً وصار جاهزاً للطبع. وهي في الأصل صناعة إنجليزية ثم انتشرت في مختلف دول أوروبا. ابراهيم عبده، دراسات في الصحافة، ص ١٢

الأطماع الفرنسية، وكانت تطبع في نفس المطبعة التي تطبع فيها صحيفة "AL-Maghreb Al Aksa" والتي تعود ملكيتها لأبرينس، رغم ولاء هذا الأخير للإنجليز[٧٥].

وهنا يتضح أمر مهم وهو أن أصحاب المطابع أو الصحف كان هدفهم في كثير من الأحيان مادياً بالدرجة الأولى. وقد لعبت صحيفة "Deutshe Marokko Zeitung" دوراً مهماً في تعزيز الدعاية السياسية الألمانية خاصة إبان الصراع بين السلطان عبد العزيز (١٣١١-١٣٢٥هـ/١٨٩٤-١٩٠٨م) والسلطان عبد الحفيظ (١٣٢٥-١٣٣٠هـ/١٩٠٨-١٩١٢م)، حيث كانت تدعم السلطان عبد الحفيظ، ودخلت في مواجهة مع الصحف الفرنسية الموالية لفرنسا التي كانت تدعم السلطان عبد العزيز، وبرز في هذا الصراع العزيزي الحفيظي دور الصحافة في الدعاية السياسية وفي الصراع بين ألمانيا وفرنسا في المغرب[٧٦].

وفي عام ١٣٢٨هـ/١٩١١م أرسلت ألمانيا بارجتين بحريتين إلى سواحل موكادور (أغادير)، وشددت صحيفة "Deutshe Marokko Zeitung" لهجتها ضد فرنسا وقامت بدور مهم وحساس في إبراز وجهة النظر الألمانية حول المغرب، حيث كانت ألمانيا في تسابق بحري واستعماري مع بريطانيا وفرنسا، وبعد فشل المحاولات التي بذلتها بريطانيا لوقف هذا التسابق، وإصرارها على أن تظل قوتها ضعف أي قوة بحرية في العالم، ولأن ألمانيا لم توافق على التخلي عن الجزء الجنوبي بين بغداد والبصرة، لخط حديد برلين - بغداد لبريطانيا إلا إذا وافقت هذه الأخيرة الوقوف على الحياد من حرب قد تقع بين فرنسا وألمانيا، ولأن تحييد بريطانيا يعني خروجها من الوفاق الودي مع كل من فرنسا وروسيا، فقد ظل الموقف البريطاني صلباً تجاه ألمانيا في كافة مجالات التفوق العسكري وخاصة البحري، فاستغلت ألمانيا هذه الفرصة لممارسة الضغط على دول الوفاق، وسنحت لها الفرصة لإحراجها في المغرب، وتناولت الصحف الفرنسية والألمانية والبريطانية الصادرة في المغرب هذه القضية خاصة عندما أرسلت فرنسا قواتها إلى المغرب بهدف احتلالها، وحاولت الصحف الترويج لفكرة أن التدخل الفرنسي بالمغرب لا يضر بالمصالح الألمانية، لكن مرارة الهزيمة السياسية لألمانيا في مؤتمر الجزيرة عام ١٣٢٣هـ/١٩٠٦م، جعلها تعارض العمليات العسكرية الفرنسية في المغرب، وردت ألمانيا رداً عنيفاً حيث أرسلت المدمرة بانثر "Panther" (الفهد) في الأول من يوليو ١٩١١م، إلى ميناء أغادير وتمكنت من السيطرة عليه بالمدفعية إلى أن يتم التوصل إلى اتفاق وطالبت بتعويضها بمنحها الكونجو الفرنسي[٧٧]. وتناولت صحيفة "Deutshe Marokko Zeitung" الألمانية هذه القضية باهتمام وأبرزت المطالب الألمانية، وألمحت إلى قرب اندلاع حرب بين ألمانيا من جهة وبين فرنسا وبريطانيا من جهة أخرى، وحذرت من استعداد الجيش الفرنسي بالخطط العسكرية وتبادلها مع الجيش البريطاني لمواجهة ألمانيا، ونادى الشعب الألماني بمحاربة بريطانيا

٧٥. بيضا، صحافة طنجة مرآة للصراع الدولي حول المغرب (١٩٠٠-١٩١٢م)، طنجة في التاريخ المعاصر ، ص ٢١١

76. Luis Barthou, La bataille du Maroc ,Paris: Librairie ancienne Honoré Champion,1919, P.34.

77. E.D. Morel, Ten Years Of Secret Diplomacy, NewYork: B.W.Huebsch,inc,1918, P32.

إلا أن القيصر رأى أن المسألة لا تستحق خوض الحرب مع فرنسا وبريطانيا، وتراجع بعد أن تم تعويض بلاده بقطعة أرض في الكونجو الفرنسية، وقد أبرزت الصحافة الألمانية خروج فرنسا منتصرة في هذه القضية[٧٨].

٢٥- صحيفة "La Duda del Progreso Marroquí "

صدرت صحيفة "La Duda del Progreso Marroquí " بالإسبانية ومعناها (الشك في تقدم المغرب) عام ١٣٢٦هـ/١٩٠٩م، وهي صحيفة شهرية ظهرت بطنجة، وكان يديرها ويترأس تحريرها الصحفي والكاتب ديفيد شريكي، إلى جانب عمله في صحف أخرى، وعمله أيضاً مراسلاً للعديد من الصحف والوكالات الأجنبية الأخرى. وكانت ذات أهداف سياسية واضحة، وتحمل اسماً غير اعتيادي فقد تأسست للتشكيك في قدرة المخزن على الإصلاح الاقتصادي والسياسي[٧٩].

٢٦- صحيفة "Le Bulletin Telegraphique

أنشئت صحيفة(النشرة البرقية) "Le Bulletin Télégraphique" بتاريخ ١٢ رمضان ١٣٢٧هـ/٢٧ سبتمبر ١٩٠٩م، على يد ثلاثة أشخاص هم :روشار "Rochard وفير "Veyre" وليون لافروي "Leon Lavrut"، وكانت صحيفة للأخبار السريعة الخاصة بمدينة الدار البيضاء، وكانت تطبع بحجم صغير بالمطبعة الحديثة بالدار البيضاء، ولكن سرعان ما اختفت[٨٠].

٢٧- صحيفة L'action Marocaine

تأسست صحيفة "L'action Marocaine" عام ١٣٢٧هـ/١٩١٠م بمدينة الدار البيضاء، على يد أويل "Houel" وهي صحيفة يومية تابعة للشركة المغربية التي أصبح لها مقر في مدينة الدار البيضاء، وجاء تأسيسها بعد أن غادر أويل "Houel" صحيفة "La Vigie Marocaine"، باحثاً عن داعم لمشروع إنشاء صحيفة جديدة، فوجد ضالته في الرابطة الدولية للمعمرُين "L'association International des Colons" التي خصص لها ثلاث صفحات لتغذيتها بما تريد من المقالات، والتي تخدم السياسة الإستعمارية الفرنسية، وستتعرض هذه الصحيفة لانتقادات شعبية فيما بعد، إلا أن أويل سيدخل في صراع مع السلطات الفرنسية، وسيمنع من الإقامة في مدينة الدار البيضاء بناء على طلب من الجنرال موانيه"Moinier" ليغادر إلى مارسيليا بتاريخ ٢ رمضان ١٣٢٨هـ/ ٧ سبتمبر ١٩١٠م، وبعد مغادرة أويل المغرب، تولى إدارة الصحيفة مساعده بيترنان"Peternan" إلا أنه لم يستمر في إدارة الصحيفة لفترة طويلة[٨١].

---

٧٨. بيضا، صحافة طنجة مرآة للصراع الدولي حول المغرب (١٩٠٠-١٩١٢م)، ضمن كتاب: طنجة في التاريخ المعاصر، ص ٢١٢

79. Garzón ,_Los judíos hispano-marroquíes (1492-1973), op.cit. , P. 402

٨٠. من القنصل الفرنسي بالدار البيضاء إلى وزير فرنسا المفوض في طنجة بتاريخ ٥ أكتوبر ١٩٠٩م، أرشيف طنجة كرتون ٥٢٢ – ٢/٥٧ نقلاً عن: Baida, op.cit.P.74

81. Baida, op.cit. P.76

ملحق (١)

العدد رقم ١٤٩ من صحيفة "le réveil du Maroc": الصادر بطنجة في ١٩ماي ١٨٨٦م[٨٢]



Le Réveil du Maroc.

JOURNAL POLITIQUE, COMMERCIAL ET AGRICOLE

PARAISSANT TOUS LES MERCREDIS

ملحق (٢)

العدد ١٥٤ من صحيفة المغرب الأقصى الصادر بطنجة بتاريخ ٣ يناير ١٨٨٦م [٨٣]



Al-moghreb Al-aksa.

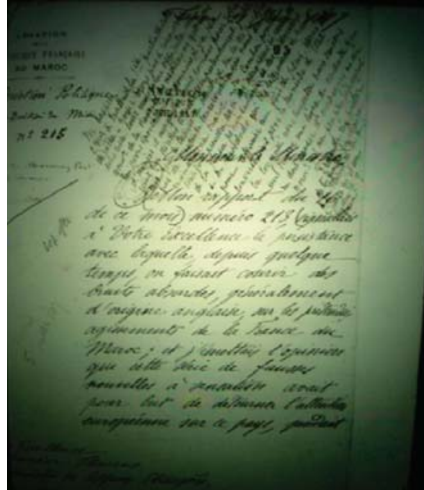
PERIODICO INTERNACIONAL DE INTERESES MATERIALES, MERCANTILES Y DE ANUNCIOS.

SE PUBLICA TODOS LOS DOMINGOS.

82. A.M.A.E.C: Correspondance Politique: volumes 48-49, Bobine P11112, doc.406
83. A.M.A.E.C: Correspondance Politique: volumes 48-49, Bobine P11112,docP.10

ملحق (٣)

الصفحة الأولى من التقرير الذي بعث به "Féraud" إلى وزير الخارجية الفرنسي بتاريخ ١٧ يونيو ١٨٨٧م حول خطورة ما تتداوله الصحافة حول المغرب

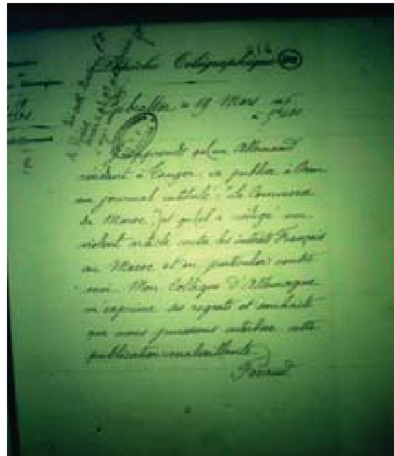


Monsieur le Ministre,

Par mon rapport du [illegible] de ce mois numéro 213 j'ai signalé à Votre Excellence la persistance avec laquelle depuis quelque temps on faisait courir des bruits absurdes, généralement d'origine anglaise, sur les prétendus agissements de la France au Maroc; et j'émettais l'opinion que cette série de fausses nouvelles à sensation avait pour but de détourner l'attention européenne sur ce pays, pendant

ملحق ٤

رسالة بعث بها "Feraud" من جبل طارق بتاريخ ١٩ مارس ١٨٨٦م إلى وزارة الخارجية بشأن نشر مقال ضد المصالح الفرنسية في المغرب في صحيفة "Le Commerce au Maroc"[٨٤]



84. A.M.A.E.C: Correspondance Politique: volume 50, Bobine P11113, P.214

ترجمة الوثيقة السابقة

جبل طارق في ١٨ مارس ١٨٨٦م

رفع إلى علمي أن ألمانياً مقيماً بطنجة، سيقوم بنشر صحيفة في وهران تحت عنوان " Le Commerce au Maroc"، ويتناول فيها مقالاً ينتقد فيه المصالح الفرنسية في المغرب، ويوجه لي شخصياً انتقادات لاذعة، وقد عبر لي زميلي ممثل ألمانيا عن رفضه لما تناولته الصحيفة، وتمنى أن يتم حظر نشرها. **(فيرود)**

ملحق ٥

العدد الأول السنة الأولى لصحيفة "Le Commerce au Maroc" طنجة في ٢٢ مارس ١٨٨٦م



Le Commerce
au
MAROC

LE COMMERCE AU MAROC

العدد الخامس السنة الأولى لصحيفة "le Commerce au Maroc" طنجة في ٢٢ مايو ١٨٨٦م

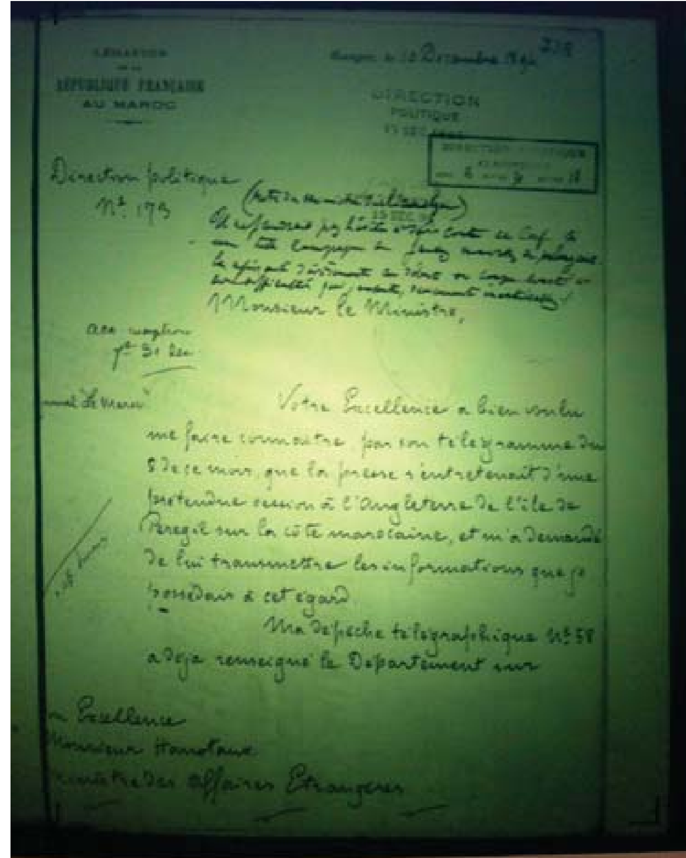


Le Commerce
au
MAROC

AB JOVE PRINCIPIUM

ملحق (٦)

الصفحة الأولى من رسالة من Jules-Ludovic Henrys, Comte d'Aubigny إلى وزير الخارجية الفرنسي "Hanotaux" بشأن صحيفة "Le Maroc"



Légation de la République Française au Maroc

Tanger le 10 Décembre 1894

Direction Politique

Direction politique
N° 173

Monsieur le Ministre,

Votre Excellence a bien voulu me faire connaître par son télégramme du 8 de ce mois, que la presse s'entretenait d'une prétendue cession à l'Angleterre de l'île de Peregil sur la côte marocaine, et m'a demandé de lui transmettre les informations que je possédais à cet égard.

Ma dépêche télégraphique N° 58 a déjà renseigné le Département sur

Son Excellence
Monsieur Hanotaux
Ministre des Affaires Etrangères

نص الرسالة السابقة

Direction Politique No: 173

Tanger 10 décembre 1894

Monsieur le Ministre :

Votre excellence a bien voulu me faire connaitre, par son télégramme du 8 de ce mois, que la presse s'entretenait d'une prétendue cession a l'Angleterre de l'ile de Peregil sur la côte Marocaine et M'a demander de luis transmettre les informations que je j'ai possédé a cette égard.

Ma dépêche télégraphique No: 58 a Déjà renseigné le département sur l'inexactitude de ces rumeurs, la nouvelle dont il s'agit a été mise en avant

par un journal français de Tanger, "Le Maroc" au sujet duquel il me semble utile de donner a votre excellence quelque indications.

Cette feuille qui avait cessé de paraitre depuis plusieurs mois faute de fonds, vient de reprendre sa publication sous la direction de M. Serph, sans profession bien définie, récemment revenue de France ou il a sans doute Trouver le concours pécuniaire qui lui avait manqué jusqu'a présent .

Je ne m'explique pas encore le but que vent poursuivre M. Serph et la compagne qu'il compte mener. Ce que l'on peut constater dés aujourd'hui, c'est que la résurrection Du "Maroc" ne rependait a aucune nécessité, puisque Tanger possède malgré sa faible population étrangère, cinq ou six journaux, et qu'une nouvelle feuille ne devant réussir a foncer l'attention des lectures que par la publication d'articles sensationnel.

M. Serph semble l'avoir compris, et votre excellence pourra se rendre compte si elle vent bien jeter les yeux sur les numéros ci-amminés, que ce programme a été rigoureusement suivi. Le départ de M. le Cte de Tattenbach pour fez a fourni au "Maroc" les éléments des états d'Abd el Aziz était imminent. Dans l'opinion de ce journal, les trois Puissances actuellement représentées auprès du Maghzen n'ont d'autres vues que l'établissement d'un protectorat dont elles se réserveraient le bénéfice M. Serph se dispense, il est vrai, de chercher a appuyer ses assertions sur des preuves, mais ses empressions doivent suffire a convaincre ses lecteurs, et il adjure les gouvernements les plus directement intéresses dans les affaires de ce pays, la France et l'Espagne, de provoquer la réunion d'une conférence international qui garantirait l'intégrité du territoire marocain.

Dans son dernier numéro, le journal que nous occupe a choisi un autre thème: la situation faite a notre vice consule a Fez par les autorités chérifiennes je laisse a votre excellence le soin d'apprécier les suggestions que formule a ce sujet l'auteur de l'article.

Veuillez agréer, Monsieur le Ministre, les assurances de ma très haute considération.

…………HENRYS

ترجمة الوثيقة السابقة

الإدارة السياسية رقم ١٧٣

طنجة في ١٠ ديسمبر ١٨٩٤م

سيدي الوزير..

فخامتكم تكرمتم بإحاطتي علماً عبر البرقية رقم ٨ من هذا الشهر، حول المهمة المزعومة للصحافة الانجليزية في جزيرة Peregil على الضفة المغربية، وطلبتم مني تزويدكم بما لدي من معلومات حول هذا الصدد.

سبق أن أشرت في رسالتي التلغرافية رقم ٥٨ للوزارة إلى عدم دقة هذه الشائعات، الجديد في الموضوع أنه تم الدفع بالأمور نحو الأمام من قبل صحيفة فرنسية تصدر في طنجة وعنوانها " Le Maroc" والتي أرى أنه من المفيد أن أرفع إلى علم سعادتكم بعض المعلومات التي ميزت هذه الصحيفة.

فهذه الصحيفة توقفت لعدة أشهر بسبب عجز مادي، ثم عادت للصدور والنشر تحت إشراف السيد سيرف Serph ، وهو بدون مهنة محددة بشكل واضح، فقد عاد هذا الأخير مؤخراً من فرنسا، وكان يبحث عن مساعدات مالية التي يفتقر إليها إلى غاية الآن.

ولم يتم تفسير غرض مقاضاة السيد Serph وشركته التي كان ينوي إنشاءها، ما يمكن أن ينظر إليه ابتداء من اليوم هو أن انبعاث صحيفة " Le Maroc" لا يلبي أي احتياج، لأن هناك عدة صحف تصدر بطنجة وعددها من خمس أو ست صحف، رغم قلة عدد المقيمين الأجانب في المدينة، ولن تتمكن أي صحيفة جديدة من تحقيق النجاح واستقطاب القراء ما لم تقم بنشر مقالات مثيرة تشد انتباه القراء.

ويبدو أن السيد Serph يفهم جيداً، وسعادتكم ستأخذون فكرة إذا ما ألقيتم نظرة على الأعداد المرفقة، أنه تم اتباع نظام صارم، فمغادرة الكونت تاتنباخ لفاس، حيث زود هذا الأخير في المغرب بعناصر دولة عبد العزيز التي كانت وشيكة.

في رأي هذه الصحيفة، القوى الأجنبية الثلاثة لها وجهة نظر مختلفة مع المخزن، حيث هناك رغبة في وضع المغرب تحت الحماية، وسيعمل السيد Serph على ترويج هذا الأمر، وتأكيده بالأدلة الكافية لإقناع قراء الصحيفة، والطلب من الحكومات المعنية بشكل مباشر بالعمل أكثر في شؤون المغرب، وخاصة فرنسا وإسبانيا والعمل على عقد مؤتمر دولي يضمن سلامة الأراضي المغربية.

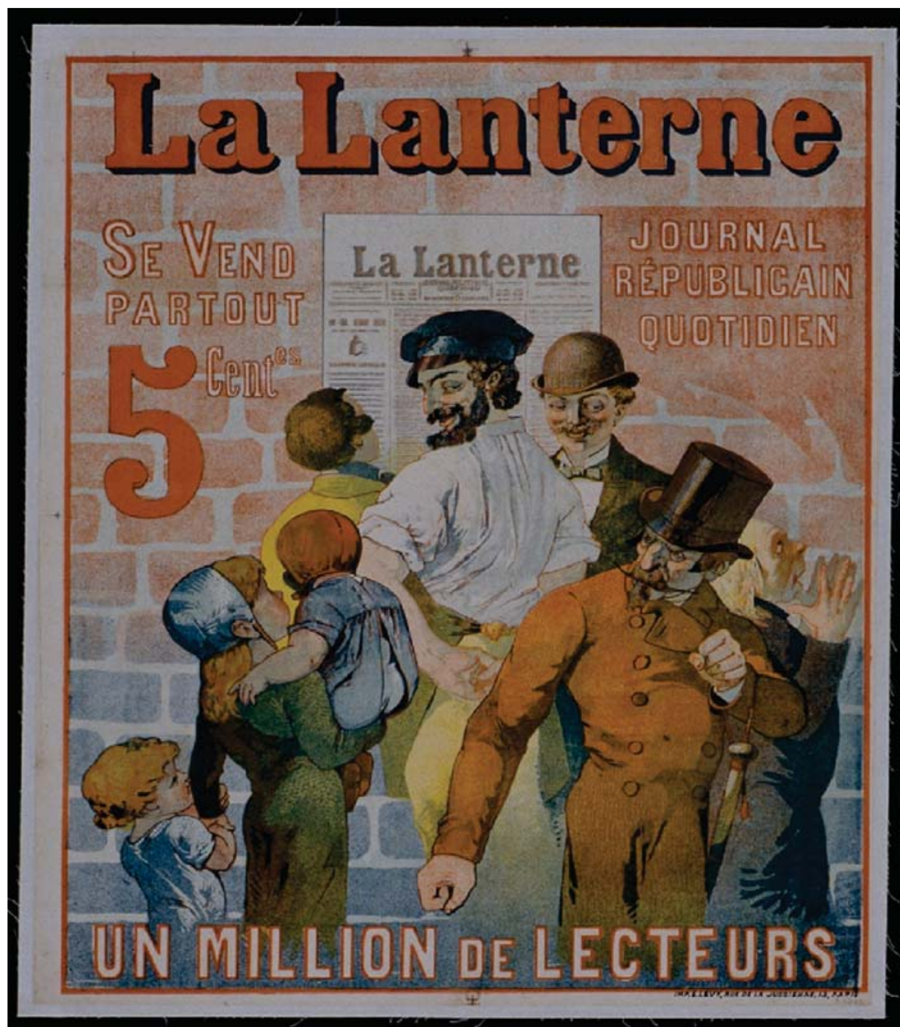
في العدد الأخير من الصحيفة، الصحيفة التي نمتلكها تختار أطروحة مغايرة، فنائب القنصل لدينا في فاس معين من السلطات الشريفية، وأترك لسعادتكم مهمة تقييم الاقتراحات التي تشكل حول هذا الموضوع الذي تناوله كاتب المقالة.

وتقبلوا فخامة الوزير، فائق احترامي.

[هنرس]

ملحق (٧)

صحيفة "La Lanterne"الفرنسية والتي منها ستتفرع صحيفة "La Lanterne Marocaine"



ملحق (٨)

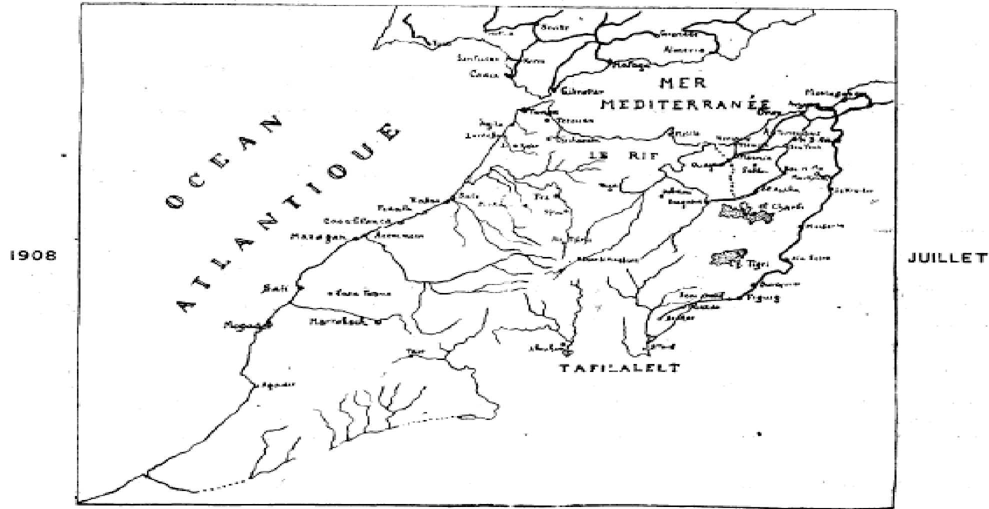
الصفحة الأولى من مجلة "L'indicateur Marocain" العدد الخامس السنة الأولى ١٩٠٨م

Première Année N° 5.

L'INDICATEUR MAROCAIN

REVUE MENSUELLE

1908 JUILLET



Prix du numéro : 50 centimes

ADMINISTRATION :

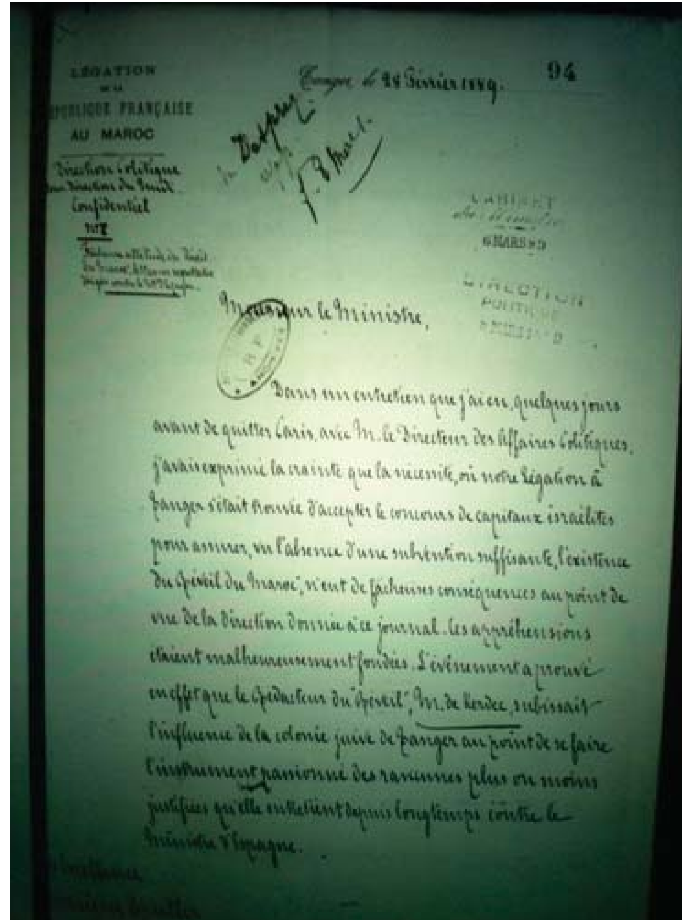
MAISON NAHON
PETIT SOCCO — TANGER

ABONNEMENTS :

3 mois	1 fr. 50
6 mois	2 » 75
1 An	5 » 00

ملحق (٩)

رسالة من ممثل فرنسا في المغرب "Patenôtre" إلى السيد "Spuller" وزارة الخارجية الفرنسية توجيهات الشؤون السياسية بباريس لمدير صحيفة "Le réveil du Maroc"



LÉGATION DE LA RÉPUBLIQUE FRANÇAISE AU MAROC

Direction Politique
Sous-Direction du Midi
Confidentiel

Tanger, le 28 Février 1889.

94

Monsieur le Ministre,

Dans un entretien que j'ai eu, quelques jours avant de quitter Paris, avec M. le Directeur des Affaires Politiques, j'avais exprimé la crainte que la nécessité, où notre Légation à Tanger s'était trouvée d'accepter le concours de capitaux israélites pour assurer, en l'absence d'une subvention suffisante, l'existence du "Réveil du Maroc", n'eut de fâcheuses conséquences au point de vue de la Direction donnée à ce journal. Les appréhensions étaient malheureusement fondées. L'événement a prouvé en effet que le Rédacteur du "Réveil", M. de Kerdec, subissait l'influence de la colonie juive de Tanger au point de se faire l'instrument passionné des rancunes plus ou moins justifiées qu'elle entretient depuis longtemps contre le Ministre d'Espagne.

ملحق (١٠)

العدد الأول من صحيفة "Deutsche Marokko-Zeitung" الألمانية

No. 1. ERSTER JAHRGANG. 20 CENTIMOS. TANGER, 22. OCTOBER 1907.

Deutsche Marokko-Zeitung

ERSCHEINT JEDEN DIENSTAG UND FREITAG

ABONNEMENTS.
Für Marokko, jährlich . . . . 20 Pesetas
Für das Ausland „ . . . . 20 Mark
Der Abonnements-Betrag ist im voraus zu zahlen.

Die DEUTSCHE MAROKKO-ZEITUNG ist das Organ der Deutschen Marokkos und der deutschen Marokko-Interessenten und ist in Marokko und im Auslande weit verbreitet.
Geschäftsräume: Calle de la Playa.

ANNONCEN
NACH UEBEREINKUNFT.
Alle Mitteilungen sind an den Herausgeber und verantwortlichen Redakteur [illegible] zu richten.
Für den lokalen und Inseratenteil verantwortlich Fr. [illegible]
Telegramm-Adresse: ZEITUNG—TANGER.

Telegramme und letzte Nachrichten.

BERLIN den 22. Oct. (Eigenes Telegramm).

Ein vom französischen Auswärtigen Amt zusammengestellten *Gelbbuch über Marokko*, welches über 200 Seiten stark ist, und sich mit den Ereignissen seit 1905 befasst, wurde dem Berliner Auswärtigen Amt zur Genehmigung vorgelegt, da es vermutlich Schriftstücke enthalten wird, welche die deutsch-französischen Beziehungen betreffen. Das Gelbbuch beschäftigt sich mit den Polizeireformen, der marokkanischen Staatsbank und der Besetzung von Udschda und Casablanca. Die Veroeffentlichung waere nach dem Berliner Lokalanzeiger durch das Wirken Cambons in Madrid veranlasst.

PARIS den 22. Oct. (Eigenes Telegramm).

"Le Journal" beschaeftigt sich mit den jüngsten *Ereignissen in Casablanca* und urteilt, dass die Lage durch dieselben geklaert worden sei. "Bisher," sagt die Zeitung "konnten wir abwarten und in der Verteidigung bleiben. Jetzt aber sind wir herausgefordert und müssen unsere Toten raechen. Die neuen Gegner muessen wir unsere Staerke fuehlen lassen. Alles muss von neuem begonnen werden."

Wenn "Le Journal" von "neuen Gegnern" spricht, so scheint das Blatt anzunehmen, dass die Mehalla Mulai Hafids an dem Angriff gegen die franzoesische Kavallerie-Abteilung beteiligt gewesen sei. Nach unseren Nachrichten aus Casablanca steht Sicheres darueber nicht fest.

Ueber den Vorfall selbst, um den es sich handelt, wird uns aus Casablanca Folgendes berichtet:

CASABLANCA den 20 October.

Seit 1½ Uhr nachmittags dröhnten gestern wieder die Schiffsgeschuetze ueber Casablanca. Zwei Stunden spaeter rueckte eine morgens angeblich zu einer Erkundigung ausgerittene Abteilung von etwa 300 Chasseurs und Spahis wieder in Casablanca ein, eine erbeutete Fahne und-sonderbares Schauspiel-die Leichen von sechs Marokkanern mit sich fuehrend. Man erfuhr nunmehr Folgendes: Ein erst am 18. October mit dem Dampfer "Zweena" von Tanger nach hier gekommener Franzose, wie man glaubt ein Berichterstatter, namens Kurnzer ist am 19 ueber die Vorpostenkette hinausgeritten und nicht wieder zurueckgekehrt. Daraufhin ordnete General Drude die Absuchung der Umgebung durch Kavallerie an. Es wurde nur das erschossene Maultier des Verschwundenen aufgefunden. Etwa in der Naehe von Taddert wurden die Franzosen von starken marokkanischen Streitkraeften angegriffen. Nach dreistuendigem Nahekampf, bei dem von der blanken Waffe Gebrauch gemacht wurde, traf Artillerie aus Casablanca ein und befreite die Reiter aus einer kritisch gewordenen Lage. Denn die Marokkaner hatten inzwischen Zuzug erhalten. Auf Seiten der Franzosen fiel Kapitaen Ihler von den Chasseurs und ein Spahi. Sechs Reiter wurden verwundet. Da die Marokkaner sich der Leiche des gefallenen Spahi bemaechtigt hatten, wurde die Mitnahme einiger Leichen der Gegner angeordnet. Die Toten wurden in Casablanca Mulai Lamin zur Beerdigung ausgeliefert. Es ist nicht ausgeschlossen, dass der verschwundene Kurnzer noch gefangen gehalten wird. Der Vorfall beweist, dass die Nachrichten ueber Friedensverhandlungen zu optimistisch gelautet haben. Uld Mulai Reschid lagert bei Sidi Merschich, nahe Kasbah Mediuna, mit Contingenten der Mehrzahl der Schauia-Staemme, die auf Seiten Mulai Hafids stehen. Sie beobachten aufmerksam die Bewegungen der nur wenige Stunden von Rabat in der Richtung auf Fedalla vorgerueckten Mehalla des Sultans unter Buschta Baghdadi. Es heisst, General Drude habe Verstaerkungen in Paris beantragt. Wie verlautet, geben sich die Franzosen die groesste Muehe, den Fuehrer der Sultans-Mehalla zu einer Cooperation und zur Deckung des franzoesischen linken Fluegels zu veranlassen.

TANGER den 22 October

Wie verlautet, wird auf Basis folgender Vorschlaege mit Raisuli wegen der *Freilassung von Kaid Maclean* verhandelt:

Zahlung einer groesseren Geldsumme, Stellung Raisulis unter englischen Schutz und Zurueckerstattung seines Hauses in Tanger. Wir hoffen sehr, dass nicht neue Enttaeuschungen eintreten, und dass Sir Harry endlich aus der schwierigen Lage, in der er sich nun vier Monate befindet, befreit werden moege, ohne Schaden an seiner Gesundheit genommen zu haben!

An Unsere Leser!

Wir treten heute mit der ersten Nummer der «Deutschen Marokko-Zeitung» an die Oeffentlichkeit. Manchem von uns hat die Zeitung, schon ehe sie erschien, Sorgen bereitet. Sorgenkindern aber pflegt man besondere Pflege angedeihen zu lassen. Denen, die an der Gründung der Zeitung beteiligt gewesen sind, brauchen wir sie nicht besonders an's Herz zu legen. Wenn je eine Zeitung der Ausdruck einer Gesamtmeinung ist, sollte das bei der unserigen der Fall sein. Alle *Deutschen Marokkos*, fast alle *Marokko-Interessenten in Deutschland* haben sich an der Gründung der Zeitung durch Beitritt zum Verein «Deutsche Marokko Zeitung» beteiligt. Was wir wollen, ist im ersten Satze des seinerzeit veröffentlichen Aufrufs ausgesprochen worden: «Die Bedeutung der deutschen wirtschaftlichen Interessen in Marokko» hat die Gründung einer deutschen Zeitung in Tanger den hiesigen Deutschen als notwendig erscheinen lassen. Der Mangel eines solchen Organs hat sich immer mehr fühlbar gemacht, und [illegible] uns klar geworden, dass der Verkennung unserer Arbeit in Marokko, den Missdeutungen, welchen die deutsche Betätigung andauernd ausgesetzt ist, nur wirksam entgegengetreten werden kann, wenn an Ort und Stelle selbst unsere Ansichten klaren Ausdruck finden. Neben der Wirkung auf das Ausland versprechen wir uns auch eine Wirkung auf die deutschen Kreise, die keine Gelegenheit haben, sich über die hiesigen Zustände genauer zu informiren.»

Niemand zu Leide, wenn auch Manchem nicht zur Freude, wollen wir in unserer Zeitung für alles, was sich in dem Worte: *Deutsche Interessen in [illegible]ko* zusammenfassen lässt, ein[illegible]ten.

Wir werden [illegible]estrebt sein, in objectiver Weise über die Verhältnisse, die unsern Leserkreis interessiren, zu berichten und überhaupt der Aufgabe gerecht zu werden, welche die «Deutsche Marokko-Zeitung» nach dem Sinne ihrer Gründer erfüllen soll. Je mehr unsere Freunde fortfahren, uns mit Rat und Tat zu unterstützen, für die Zeitung neue Freunde zu werben, desto mehr werden wir in der Lage sein, die Lücke auszufüllen, die von allen Deutschen, die irgendwie mit Marokko in Beziehung stehen, so lebhaft empfunden worden ist. Mögen dem Vereine «Deutsche Marokko-Zeitung» (dessen Statuten wir gerne zur Verfügung stellen) recht viele neue Mitglieder gewonnen werden! Möge unsere Zeitung ein Band werden, das die Deutschen in Marokko bei Verfolgung ihrer gemeinsamen Ziele zusammenschliesst und engere Fühlung mit der Heimat ermöglicht! Möge sie dazu beitragen, jeder Zersplitterung, die nur unsern Gegnern zugute kommt, zu wehren!

In diesem Sinne, mit deutschem Grusse an die Landsleute in Marokko und daheim: Glückauf!

DER GEIST DER ALGECIRAS-AKTE.

Es ist in der letzten Zeit viel vom Geiste der Algeciras Akte die Rede gewesen, jener Akte, die trotz des Kanonendonners von Casablanca doch das Wesentliche ist. Unter ihrem Geist aber war meist der Herren eigener Geist zu verstehen.

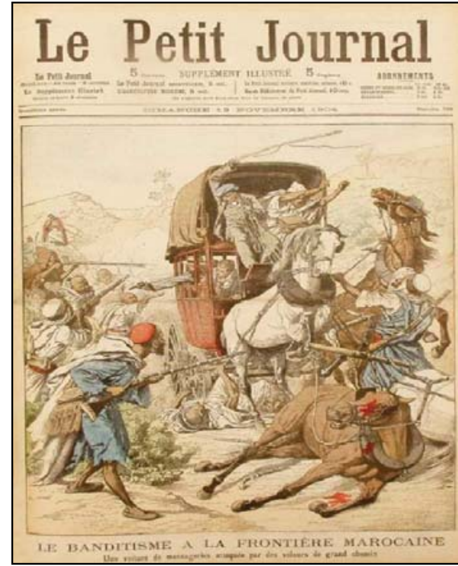
ملحق (١١)

مجموعة أعداد من صحيفة "Le Petit Journal Marocain" [٨٥].


Le Petit Journal

SUPPLÉMENT ILLUSTRÉ

A FEZ. — UNE AUDIENCE SOLENNELLE DU SULTAN DU MAROC


Le Petit Journal

SUPPLÉMENT ILLUSTRÉ

LE BANDITISME A LA FRONTIÈRE MAROCAINE


Le Petit Journal

SUPPLÉMENT ILLUSTRÉ

LES TROUBLES A LA FRONTIÈRE ALGÉRO-MAROCAINE


Le Petit Journal

SUPPLÉMENT ILLUSTRÉ

DANS LE SUD-ORANAIS

85. Bluyzen, op.cit. , P. 800

الاختصارات

الرمز	الأرشيف
خ.ح.ر	الخزانة الحسنية بالرباط
م. و. م. ر	مديرية الوثائق الملكية بالرباط
F.O	أرشيف وزارة الخارجية البريطانية
A.M.A.E.C	Ministère des Affaires étrangères et Européennes - Archive de la Courneuve
S.H.D.V	Le Service Historique - Ministère de la Défense - Archives Château de Vincennes
U.S.A.N.A.	United State National Archives
CADN	Centre des Archives Diplomatique de Nantes

The Foreign Press in Morocco at the End of the Nineteenth Century and the Beginning of the Twentieth Century 1300-1333 AH / 1883-1912AD

Jalal Bu Shu'eb Farhi *

ABSTRACT

This study seeks to determine the foreign press published in Morocco during the late nineteenth century and the early twentieth century, since the real start of the press in Morocco in 1883 AD / 1300 AH until 1912 AD / 1330 AH, i.e. since the appearance of the *Al-Magrebh Al-Aksa* newspaper on January 28, 1883 AD / 19 Rabi‘ 1 1300 AH and *Le Réveil du Maroc* newspaper on July 14, 1883 AD / 9 Ramadan 1300 AH, until the subordination of Morocco under the French-Spanish protectorate in 1912 AD / 1330 AH. The study deals with the issue of the press in Morocco as an important intellectual aspect of modern Moroccanhistory that has not yet received the degree of academic study that it deserves. The press with its different backgrounds and schools was a mirror that reflected the reality of intellectual, political, economic and social life. The period between 1300 AH / 1883 AD and 1330 AH / 1912, was a critical stage in the history of modern Morocco, when the use of the printing press began the press emerged as a tool for the political propaganda of foreign countries seeking to penetrate into Morocco, and as a means to achieve their intellectual, social, economic and political goals. The press published in Morocco played an important role in the internationalization of the Moroccan Question, and was a tool for monitoring changes and contradictions, and an effective weapon in the social structure and a platform for thought calling for modernization and reform in accordance with the vision, goals and ambitions of colonialism, especially of Britain, France and Spain.

KEYWORDS: Morocco, Newspapers in Morocco, Modern History of Morocco.

* Department of History, Faculty of Arts and Human Sciences,
King Abdulaziz University, KSA .
Received on 07/04/2014 and accepted for publication on 19/6/2014.